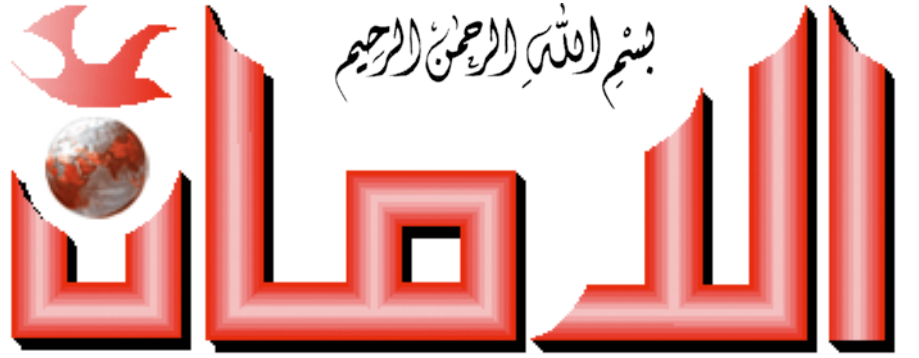


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



سياسية أسبوعية جامعة

AL-AMAN

العدد ١٢٢٧ - السنة الرابعة والعشرون - الجمعة ١ ذي الحجة ١٤٣٧ هـ - ٢ أيلول ٢٠١٦ م

### الميثاقية التي نتذكرها!

لبنان الذي عرف حروباً أهلية متوالية، وحروب الآخرين على أرضه.. لم يهتز فيه الأمن هذه الأيام ولا نشبت فيه حرب أهلية، رغم أن المنطقة من حوله تهوج وتموج.. من سوريا إلى تركيا والعراق وفلسطين، وصولاً إلى اليمن. لكن اقتصاده منهيار، وسياحته معطلة، فضلاً عن أنه ليس فيه صناعة ولا زراعة تستحق الذكر.. اللهم إلا قطاع المصارف الذي ما زال يتنفس، لأن المغتربين اللبنانيين ما زالوا يعملون في كل أطراف الأرض، ويحولون إلى أهلهم وذوي قرياهم ما يتيسر عبر هذه المصارف. لكن هل يعني ذلك أن لبنان بخير؟ من يتابع سجلات الطبقة السياسية وحواراتها الإعلامية يكاد يصيبه الغثيان، لذلك فإن إعلامنا اللبناني لم يعد يستحق المتابعة، قراءة أو سماعاً، نظراً لتدنّي المستوى الفكري والأخلاقي لمعظم أركان الطبقة السياسية. وهو بالتالي يستعيد ذكريات عام ١٩٨٨ حين كلف الرئيس أمين الجميل قائد الجيش يومها برئاسة حكومة من ستة وزراء، استقال نصفهم وبقي ثلاثة من لون واحد، استمروا يديرون دفة البلد دون أن يقيموا للميثاقية أي اعتبار، ولم يغادر رئيسهم القصر الجمهوري في بعيداً إلا بعد أن قامت الطائرات السورية بقصفه، فولّى مديراً إلى منزل السفير الفرنسي، ومنه إلى باريس.. فهل يعيد الكرة التزاماً بالميثاقية؟

١٦  
صفحة

١٠٠٠  
lire



قوات الاحتلال الإسرائيلي تقضم  
مزيداً من الأراضي في العرقوب!

الأزمة الحكومية.. هل هي محاولة  
لإبتزاز «تيار المستقبل»؟

قتلى من قوات النظام في حلب  
وقصف روسي لإدلب

قصة مدينة اسمها داريا  
من الحصار إلى النزوح



افتتاح جسر «السلطان سليم»  
على مضيق البوسفور

أردوغان في غازي عنتاب:  
لن نسمح لأي منظمة إرهابية بالقيام  
بفعاليات داخل حدودنا أو بالقرب منها

حزب العدالة والتنمية المغربي  
و«فرضية» التحكم عبر «الدولة العميقة»

يا وفود الرحمن ألحوا على الله بالدعاء



## وجهة نظر

## باسيل.. وتوزيع اللعنات!

وزع رئيس التيار الوطني الحر الأسبوع الماضي اللعنات على معظم القوى السياسية اللبنانية، وأصاب رذاذها بعض القوى الحليفة. وكان ذلك كافياً لمنح المشهد اللبناني مزيداً من التوتر والتشنج اللذين عكرا ما بقي من تهدئة نسبية كانت تعيشها الساحة اللبنانية. ورسمت هذه اللعنات المتشعبة خطوطاً جديدة للتوتر العالي بين الحليفين ميشال عون وتياره الوطني الحر من جهة، وبين الرئيس نبيه بري وحركة أمل من جهة ثانية.

وتستهدف هذه اللعنات بشكل عام الذين يعملون على تحجيم المشاركة العنوية في العمل الحكومي والذين يريدون الإتيان برئيس للجمهورية غير ميثاقي (غير العماد ميشال عون) والذين يريدون أن يفرضوا قانوناً انتخابياً يهزم التمثيل المسيحي. يحصل كل هذا في ظل صمت مطبق يلتزمه العماد ميشال عون، الذي يمارس حالياً دور المرشح الرئاسي الذي ينبغي أن يتجنب الظهور بمظهر الانفعال والتوتر اللذين حولتهما الى حساب وزير الخارجية اللبنانية جبران باسيل. وقد لجأ رئيس التيار الوطني الحر، في الأسبوع الأخير الى اطلاق تهديدات شتى، كان في مقدمها اللجوء الى الشارع من أجل حماية الحقوق السياسية والطائفية لما يمثل... ما يعيد الى الواجهة المخاطر الأمنية التي يستجلبها خيار اللجوء الى الشارع مع ما يحمله من مخاطر الانقسام الواقعي على البلد. ولا يخفى على أحد حجم الحديث الذي يهيم به في بعض الأوساط السياسية والكنسية عن خيار الفيدرالية الذي يتلاءم وينسجم مع الوقائع العربية المحيطة بنا والذي قد تنتهي اليه الحروب السورية والعراقية واليمنية والليبية الملتهبة.

ويرجح في هذا الإطار ألا يحظى خيار اللجوء الى الشارع الذي لوح به الوزير جبران باسيل بموافقة حلفاء «التيار الوطني الحر» وفي طبيعتهم «حزب الله» الذي يدرك حجم الأخطار التي تترتب عن هذا الجموح العنوي الذي قد يتفلسف من كثير من الضوابط السياسية، وفي ظل وجود محاذير وخشية من «حزب الله» لتدحرج عوني مفترض يجري تحت وطأة «تفاهم معراب» بين التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية.

ان اشارة رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى ضياع الفرص التي قد لا تتكرر، توحي وتؤكد أن الفراغ الرئاسي ما زال مقيماً في قصر بعيداً وأن تعقيدات اضافية قد تطرأ على المشهد اللبناني وقد تثقّب الظلمة الدولية والإقليمية التي كانت في السنوات الأخيرة تسهم في الاستقرار الأمني والسياسي النسبي القائم في البلد. ويخشى البعض من عودة دعوات الانقسام في البلد الذي تعتبر فيه معظم الطوائف انها مظلومة وأن لها حقوقاً مهضومة وأن طوائف أخرى تسلبها حقوقاً... وأمام كل قائد طائفي «مهمات جليلة» من أجل الحفاظ على الحقوق المهذورة لهذه الطائفة أو تلك، ما يعني أن أكثر من جبران باسيل سيظهر وأن أكثر من شارع سينتار ويتهيج ويستفز، وأن الشوارع ستتقابل وتجرد سيفها المدافعة والمنافحة، وأنا في أفضل الأحوال سنتخب رئيساً لاتحاد الجمهوريات اللبنانية المستقلة... لا سمح الله. ■

أيمن حجازي

رؤساء اتحادات البلديات والبلديات المعنية اجتماع لجنة المال والموازنة اليوم لطرح اقتراحاتهم، داعياً باقي الأحزاب وخصوصاً المعنية بالملف للوقوف معنا للوصول الى بديل بأسرع وقت يمنع قيام مكبيل على ساحل المتن بطول ٣ كيلومترات وبعلو ١٥ متراً يحويان نفايات غير مفروزة.

## وزارة الصحة تواصل حملة سلامة الغذاء

في إطار استمرار حملة سلامة الغذاء، أقفل مراقبو وزارة الصحة العامة مؤسسة «الدلاني» غير المرخصة لصاحبها محمد إبراهيم في المريجة تحويطة الغدير، لعدم استيفائها ادنى الشروط الصحية ووجود حشرات وقوارض في داخلها، حيث ضبطت مستوعبات من البضائع جرى تزوير تاريخ صلاحيتها.

وأقفل المراقبون الصحيون في صيدا مطعم شاوورما تركية لصاحبه بسام كامل فرحات في الغازية، وذلك بسبب عدم توافر كافة الشروط الصحية المناسبة، وتلف كمية من الشاورما بسبب عدم مطابقتها للمعايير الحرارية المناسبة.

## الجميل وسليمان مع التزام الدستور

اتفق الرئيسان اللبنانيان السابقان أمين الجميل وميشال سليمان على «ضرورة التزام الدستور وتطبيقه، فهو يوفر الميثاقية». وكان سليمان قد زار الجميل في مقر إقامته في بكفيا. وأسف بعد الزيارة لأن «الخطر يزداد يوماً بعد يوم مع اقتراب انتهاء ولاية المجلس النيابي ومع ما يحدث حولنا من تعديل للجغرافيا وتوزيع النفوذ والتحالفات الجديدة، ولبنان غائب لأن الرئيس غير موجود، مع احترامنا الكبير للحكومة ولرئيسها، فلبنان غير موجود بلسانه الدولي الخارجي الذي يمكنه المطالبة بحقوقه والحفاظ عليها». وقال: «يتلهون بعدم انتخاب رئيس بحجة الميثاقية، هناك خلط كبير في مفهوم الميثاقية، يقال الميثاقية الديمقراطية وهذا خطأ، الديمقراطية هي الأساس، الدستور ينص حرفياً على أن لبنان جمهورية ديمقراطية برلمانية ولا يقول ميثاقية، ولكن الدستور راعى الميثاق الوطني واتفق الطوائف بتوزيع المناصفة في النواب وفي وظائف الفئة الأولى وفي الحكومة وتوزيع الرئاسات على الطوائف».



لبنان استمرار الشغور والخراب واللعن». ورات «أن ما يطالبه الحزب وحلفاؤه بمثابة الإذعان لتعيين الشخصية التي يريدونها رئيساً لكونها تتبنى سياستهم ضد إرادة ومصالح لبنان».

وجددت الكتلة دعوة الحزب والتيار «للنزول الى البرلمان وانتخاب الرئيس وهذا مسألة وطنية بامتياز وليست طائفية وعنوان اجتماع اللبنانيين وتضامهم، وليس علة لتفرقهم ونشر النزاعات بينهم ومعهم».

## أرسلان: الدور الروسي ضماناً لحماية الأقليات

قابل رئيس الحزب «الديمقراطي اللبناني» النائب اللبناني طلال أرسلان الموجود في موسكو مبعوث الرئيس الروسي الى الشرق الأوسط نائب وزير الخارجية الروسية ميخائيل بوغدانوف، على رأس وفد حزبي.

وتطرق الفريقان، بحسب بيان مكتب أرسلان، الى «أوضاع الإقليم والأخطار المحدقة بالمنطقة العربية وضرورة مجابهة الإرهاب الذي يهدد سورية ولبنان والعالم أجمع»، وتداولوا «بضرورة إيلاء أهمية قصوى لأنظمة سياسية تحترم حقوق الإنسان بما يضمن المساواة بين الشرائح المتنوعة في المنطقة». واعتبر أرسلان أن «الدور الروسي يبقى الضمانة الأساسية، بل الوحيدة في هذه الظروف لحماية حقوق الأقليات، وإرساء نظام عالمي جديد يضمن التوازن الدولي في مواجهة الأحادية الغربية».

## بوصعب: نتمنى حصول خرق في ٥ أيلول

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، وزير التربية إلياس بوصعب الذي قال: «أطلقت دولة الرئيس بري على موقفنا، خصوصاً بعد الإزمة التي مرت بها الحكومة ومقاطعتنا جلسة مجلس الوزراء الأخيرة. وأكدت جدية تعاملنا مع هذا الملف وجدية القرارات التي يمكن أن تتخذ في حال لم يحل الموضوع. أما في ما يتعلق بملف رئاسة الجمهورية فإن التفاهم يفترض أن يشمل سلة، البعض لم تعجبه كلمة سلة، ولكن موضوع الرئاسة يجد الحل عندما يحصل تفاهم مع الأقران الآخرين على قانون للانتخاب، والأيام أصبحت معدودة أمام هذا التفاهم الذي يمكن أن يحصل، وإذا كانت النيات حسنة، ففي جلسة الحوار في ٥ أيلول يحصل خرق في هذا الاتجاه، وإذا لم يحصل فإن تفعيل عمل الحكومة هو ملف أساسي، واعتراضنا واضح وموقفنا صارم في هذا الاتجاه».

## الجميل: عملية ابتزاز لإخضاع الكتائب

اعتبر رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل أن ما يحصل في ملف النفايات هو عملية ابتزاز لإخضاع حزب الكتائب. وعلن أنه بناء على اقتراح الحزب سيحضر

## مجلس الأمن يمدد «يونيفيل» سنة

أكد السفير الفرنسي لدى الأمم المتحدة فرنسو ديلا تر دعم بلاده التام «الاستقرار الكامل في جنوب لبنان» بالتزام مع تجديد مجلس الأمن ولاية القوة الدولية في جنوب لبنان (يونيفيل)، للعام العاشر على التوالي منذ صدور القرار ١٧٠١ عقب حرب تموز بين «إسرائيل» و«حزب الله». ومدد المجلس أمس، بالإجماع ولاية «يونيفيل» سنة إضافية حتى ٣١ آب ٢٠١٧ مشيداً ب«دورها الإيجابي، إذ ساعد انتشارها الى جانب الجيش اللبناني على تهيئة بيئة استراتيجية جديدة في جنوب لبنان». ودعا المجلس في قراره الذي أعدته فرنسا «جميع الأطراف المعنيين الى احترام وقف الأعمال العدائية، والامتناع عن أي انتهاك للخط الأزرق واحترامه بالكامل، والتعاون الكامل مع يونيفيل».

## تكتل التغيير: سنطعن بقرارات الحكومة الأخيرة



أكد عضو «تكتل التغيير والإصلاح» النيابي، آلان عون، «ضرورة توحيد المفاهيم الميثاقية وقواعد تطبيقها بين المكونات السياسية للحفاظ على شراكة حقيقية بين المكونات، وهذا هو مفتاح الحل لكل البنود الأخرى المطروحة على طاولة الحوار، وإلا فسنكون أمام خطر فقدان الحوار وقيمتها وفائدته، وبالتالي عدم الحاجة له أو عدم لزوم حضور جلساته».

وعن الجلسة الحكومية الأخيرة، قال عون بعد اجتماع التكتل برئاسة النائب ميشال عون: «قرر وزراء التكتل الطعن لدى مجلس شورى الدولة بكل المراسيم الصادرة نتيجة القرارات التي اتخذت في الجلسة التي تحتاج إلى إمضاء جميع الوزراء باستثناء اي وزير اختار عدم الإمضاء طوعاً، أما في حال إصرار أي مكون ميثاقي على إمضاء أي مرسوم فلا يمكن الحكومة إصدار هذا المرسوم من دون هذا التوقيع لأنه يكون عملاً غير قانوني وغير دستوري ويخالف المادة ٦٢ من الدستور التي أنطقت صلاحية رئيس الجمهورية بالحكومة مجتمعاً في حال الشغور الرئاسي».

## كتلة «المستقبل»: الحريري مرشحنا لرئاسة الحكومة

استهجن كتلة «المستقبل» النيابية اللبنانية التي اجتمعت برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة، «مواقف «حزب الله» التي يصدرها بشكل متدرج ومبرمج ومنها الهجوم العنيف المتقصده على «تيار المستقبل» ومطالبتة بانتخاب الجنرال ميشال عون رئيساً للجمهورية»، معلنة بشكل حاسم أنه «رداً على محاولة بعضهم الاضطاد في الماء العكر، فإن مرشح الكتلة الوحيد لرئاسة الحكومة هو الرئيس سعد الحريري».

واعترفت أن «الحزب يحاول أن يفرض تعيين عون على اللبنانيين، بحيث يخبرهم بين انتخابه وبين أن يحل عليهم وعلى

## وزير العدل المستقيل اللواء أشرف ريفي بمركز الجماعة الإسلامية في بيروت



في إطار اللقاءات الحوارية التي تنظمها الجماعة الإسلامية لكوادرها في بيروت، استقبلت الجماعة مساء الإثنين الماضي وزير العدل المستقيل اللواء أشرف ريفي بعد ترحيب من المسؤول السياسي للجماعة في بيروت عمر المصري الذي أدار الحوار، قال الضيف: إنه حالة حريية مستقلة، «وأرفض الاستسلام لأي كان، وسأبقى رأس حربة في مواجهة حزب الله»، مشدداً على أنه سيعمل العيصان المدني إذا اتجهت الأمور إلى إقرار قيام مؤتمر تأسيسي، وأنه سيخوض الانتخابات في كل المناطق اللبنانية التي فيها نقل سني وازن.

وحول علاقته بالسعودية وقطر، نفى تلقيه أي دعم من أية دولة عربية أو إقليمية، أو أن يكون لديه غطاء من دولة خليجية، مع تأكيد وجود علاقات صداقة مع العديد من المسؤولين في الدول العربية والإقليمية. وأوضح أنه ضد الانقلابات العسكرية في أي بلد عربي أو إقليمي، وهو يؤيد الحكم التركي برئاسة رجب طيب اردوغان

ويرفض الانقلاب العسكري عليه، ولكن ليس لتركيا أي دور سياسي في لبنان.

وحول العلاقة مع الحكم المصري قال: «حتى لو جمعتني الصورة مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي فهذا لا يعني أنني أؤيد الانقلاب العسكري في مصر».

وفي نهاية اللقاء استلم الضيف درعاً تذكارياً قدمه اليه القيادي في الجماعة الدكتور زهير العبيدي.

لبنان: ألف ل.ل، سوريا ٥٠٠ ل.س، السعودية ٥ ريالات، الامارات ٧ دراهم، قطر ٥ ريالات، الكويت ٣٠٠ فلس، الأردن ٧٠٠ فلس، البحرين ٥٠٠ فلس، اليمن ٢٠٠ ريال، مصر ٦ جنيه، السودان ٣ جنيه، المغرب ١٠ دراهم، فرنسا يورو واحد، انكلترا جنيه واحد، الولايات المتحدة وبقية الأقطار ١.٥ دولار أو ما يعادلها.

خارج لبنان: ١٠٠ دولار للدول العربية / ١٢٥ دولاراً أوروبا / ١٥٠ دولاراً بقية أنحاء العالم (بالبريد الجوي)

داخل لبنان: ٢٥ ألف ليرة للأفراد / ١٠٠ ألف ليرة للمؤسسات

ثمن النسخة الاشتراكات

# كلمة الأمان

العالم من حولنا يهوج ويموج.. معارك عسكرية هنا، وإرهاب يقتل الناس بالعشرات أو بالمئات.. بينما الهيئات الدولية التي كانت مكلفة بمعالجة هذه الأزمات غائبة عن الوعي. فمجلس الأمن الدولي مشلول معطل، والهيئة العامة للأمم المتحدة تنتظر دورة انعقادها بعد أيام، ليس لمعالجة القضايا الهامة، وإنما لعقد لقاءات ثنائية بين عدد من زعماء العالم الذين يفتنمون هذه الفرصة للحوار ومناقشة القضايا العالقة. يشتكي الجميع من الإرهاب، سواء في ذلك إرهاب الدولة أو إرهاب التطرف، الفكري أو الديني أو السياسي. ففي الأسبوع الماضي وقعت أحداث إرهابية غير مسبوقة، أولها في غازي عنتاب على الحدود التركية مع سوريا، سقط فيها أربعة وخمسون قتيلاً منهم من الأطفال، في حفل زفاف كان يقيم في المدينة، ولم يخجل حزب كردي من تبني التفجير بإعلانه ذلك رسمياً. بعد ذلك بيومين وقع تفجير انتحاري في عدن (جنوب اليمن) سقط فيه ستون قتيلاً، لم يخجل تنظيم «داعش» من تبنيه، قريباً من مركز للتجنيد تابع للجيش اليمني. أما الثالث فقد وقع في محافظة كربلاء العراقية، سقط فيه ثمانية عشر قتيلاً وعشرات الجرحى، في حفل زفاف كان يشهده كثيرون، دون أن تعلن أي جهة مسؤوليتها عنه.

يحاول البعض إلقاء التبعية على التيارات الإسلامية، وأنها هي التي أفرزت تنظيم «القاعدة» و«النصرة» وأخيراً «داعش».. لكن أين كان هؤلاء أيام الانتصارات التي حققتها القوى الإسلامية خلال سنوات «الربيع العربي» من عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠١٣، حين تساقط عدد من الأنظمة الاستبدادية في العالم العربي، فلجأ الآخرون إلى إنتاج التنظيمات المتطرفة كي تكون المبرر المشروع الذي يمكن لهذه الأنظمة، أو القوى الدولية التي ضاقت بالتمدد الإسلامي، أن تتذرع به لمواجهة المد الإسلامي. وحتى لا نذهب بعيداً في إلقاء التبعية في استيلاء المجموعات المتطرفة، فإن الوقائع على الأرض تشير بوضوح إلى الجهة التي أفرزت تلك المجموعات. ففي أواسط تسعينات القرن العشرين انتهت الحرب الأفغانية بعد الاحتلال الروسي لأفغانستان، وسدت ساحات الجهاد أمام الشباب الذين وفدوا إلى أفغانستان من كل مكان، وأقفلت ساحات الجهاد أمام الشباب الذين وفدوا إلى باكستان وأفغانستان، فكانت تصل إلى مطار بيشاور الباكستانية طائرات تحمل أعداداً من أقطار العالم العربي التي كانت تنقل المساعدات إلى المجاهدين (أو اللاجئين) الأفغان، وعلى متنها مجموعات من الخبراء الأمريكيين الذين كانوا يشرفون على تأهيل الشباب المنسحب من أفغانستان، ليفرز بعد ذلك تنظيم القاعدة الذي أطلقه أسامة بن لادن بعد عودته إلى بيشاور، ومنها إلى مختلف أصقاع باكستان وأفغانستان.

أما تنظيم الدولة «داعش» فقد أنتجته السجون العراقية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣، حين جرى حل تنظيمات حزب البعث

العربي الاشتراكي، واعداد صدام حسين، وايداع كبار ضباط الجيش العراقي سجون الموصل والرمادي وغيرها. وعندما انطلقت الثورة السلمية في سوريا، وفي المناطق المحاذية للحدود مع العراق، تحديداً مثل الرقة ودير الزور والقامشلي.. جرى اطلاق سراح مئات الضباط من قدامى حزب البعث من السجون العراقية، حيث كانت بانتظارهم حافلات نقلتهم إلى داخل الأراضي السورية، ليشكلوا بالتنسيق مع زملائهم السوريين «تنظيم الدولة»، وقد سبق لوزير الدفاع العراقي المستقيل أن طالب بمحاكمة ستة من كبار الضباط العراقيين المسؤولين عن الإفراج عن الضباط البعثيين. لكن حكومة بغداد، التي تلتزم بالأوامر الصادرة إليها من القوات الأمريكية والإيرانية رفضت ذلك.. ليشكل تنظيم «داعش» إقليمياً واسع النفوذ في القطر السوري.

وفي الداخل السوري، كانت الأمور أوضح وأكثر انكشافاً، فقد جرى اطلاق سراح عشرات من كبار المنظرين الذين كانوا محتجزين منذ سنين في سجن حلب المركزي لينضموا إلى تنظيم «داعش» وتنتقل بعضهم سيارات رباعية الدفع إلى لبنان، وإلى مخيم عين الحلوة تحديداً. وليس بعيداً عما فعله النظام السوري عام ٢٠٠٧، حين جرى الإفراج عن المعتقل «شاعر العبسي» ليذهب إلى العراق، ويعود بعدها إلى لبنان تحت مظلة الجهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، ويقدم أسابيع في مخيم شاتيل قرب بيروت، وينتقل بعدها إلى مخيم النهر البارد، ويعلن من هناك تنظيم «فتح الإسلام» الذي دمر المخيم والمناطق المحيطة به، قبل أن يعود العبسي سالماً معافى إلى سوريا، بعد سقوط مئات القتلى من أهل المنطقة وجنود الجيش اللبناني الذي كان يحاصر المخيم.

إذن، الإرهاب ليس وليد التطرف الإسلامي، وإنما هو مؤامرة حيكّت من أجل الإساءة إلى الإسلام والمسلمين، ومن أجل أن تجد الأنظمة الاستبدادية ذريعة لتمسكها بكراسي السلطة، ولاستمرار الحرب المعلنة ضد ما يسمى الإرهاب في العالم العربي. وإذا كانت تركيا بقيادة حزب العدالة والتنمية قد أفلتت من هذا الفخ، فألأنها تعلمت من العالَم العربي والإسلامي حولها دروساً في تجربة الحكم وتولي السلطة، ولذلك فقد نجح الرئيس أردوغان وأخوانه في مواجهة المؤامرة التي حيكّت ضدّه في تركيا، رغم أن الانقلاب الفاشل الذي وقع يوم ١٥ تموز الماضي كان يمكن له أن يتحول إلى مواجهات إرهابية، سواء من الانقلابيين أو من موجات الشعب التركي التي تصدّت لهم خلال الأيام التي أعقبت المحاولة الانقلابية الفاشلة.

واجب الإسلاميين وكل الشرائح المخلصة في العالم العربي، أن يواجهوا أولاً كل موجات الإرهاب تحت أي عنوان جاءت، وأن يتصدوا لمنابع الإرهاب ومن يستخرجها ويغطيها ويمولها، حتى لا تقع المنطقة والعالم من حولها في الفخ الذي ينصب له. ■

## موجات الإرهاب

## في العالم العربي

## لماذا ولدت.. وكيف؟

## الأزمة الحكومية.. هل هي محاولة لابتزاز «تيار المستقبل»؟



سياساته ومواقفه داخل التيار وخارجه؟

وهناك رأي آخر يقول إن حركة الاعتراض الحكومي التي بدأها التيار الوطني الحر عبر مقاطعة الجلسة الأخيرة للحكومة كان الهدف منها ابتزاز الرئيس سعد الحريري و«تيار المستقبل» من أجل فرض انتخاب العماد عون رئيساً للجمهورية؟

أياً تكن أسباب الأزمة المفتعلة من قبل التيار الوطني الحر في ما يتعلق بالوضع الحكومي، فإن ذلك يقودنا إلى السؤال الآتي: هل هناك توجه لدى «حزب الله» لافتعال أزمة حكومية من أجل فرض خياره الرئاسي والسياسي على «تيار المستقبل»؟

تبدو الأزمة الحكومية الحالية مفتعلة ومنسقة بين «حزب الله» و«التيار الوطني الحر»، فالتيار أخذ قراراً بمقاطعة الجلسات الحكومية تحت عنوان رفض التمديد للقيادات الأمنية والعسكرية، وتحديد قيادة الجيش، وتولى «حزب الله» الدفاع عن هذا القرار تحت عناوين شتى، منها:

أن الأزمة الحكومية هي بسبب إدارة «تيار المستقبل» الظاهر للتيار الوطني الحر، وقد اعتبر النائب حسن فضل الله أن «التيار مكون أساسي في البلاد ولا يستطيع أحد تجاهله أو تجاوزه، ونحن ضد سياسة إدارة الظاهر

عادت الأزمة الحكومية لتظل برأسها على خلفية التمديد للقيادات الأمنية والعسكرية التي يعترض عليها «التيار الوطني الحر» من منطلق أنه ضد التمديد، ويطالب مجلس الوزراء باختيار قائد جديد للجيش على أساس الانتخاب، رغم أن كل القيادات السياسية في البلد، ومنها «حزب الله»، الحليف الأساسي للعماد عون مع التمديد للجنرال جان قهوجي مدة ستة ريثما يجري التوافق على انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

إلا أنه رغم الإجماع الوطني والحكومي على عدم المساس بالوضع المتعلق بقيادة الجيش لأسباب كثيرة، منها عدم انتخاب رئيس للجمهورية، وعدم التوافق على مرشح آخر لقيادة الجيش، وحالة التشرد السياسي التي يعاني منها البلد.. يصير التيار الوطني الحر على افتعال أزمة حكومية تحت هذا العنوان، وهو ما ترك تساؤلات كثيرة عن الخلفيات التي ينطلق منها «التيار الوطني» في معارضته للتمديد لقائد الجيش، ومنها:

- هل هو فعلاً بسبب رفضه للتمديد للقيادات العسكرية والأمنية، أم من أجل الضغط على «تيار المستقبل» في ما يتعلق بالملف الرئاسي؟

- أم أن ذلك مرتبط بالمشاكل التي يعاني منها

جبران بالسيل (رئيس الحزب) داخل التيار الوطني الحر، في ظل تنامي وتوسع حركة الاعتراض على

الأمان

عبر شبكة الإنترنت

www.al-aman.com

اللافت في الأزمة الحكومية الجديدة هو التناغم في المواقف من الوضع الحكومي بين مواقف «حزب الله» و«التيار الوطني الحر»، الذي بدأ باستخدام مصطلحات دينية في وجه معارضي سياسته، حيث رأى رئيس «التيار الوطني الحر» الوزير جبران بالسيل أنه «ملعون من الله كل من يحاول اقتلاعنا من هذه الأرض، وملعون منا كل من يحاول اقتلاعنا من رئاسة الجمهورية ليأتي برئيس غير ميثاقى... وكل من يحاول اقتلاعنا من مجلس النواب، لأنه يفصل قانوناً غير ميثاقى، وكل من يحاول اقتلاعنا من الحكومة بعقد جلسات لها غير ميثاقية»!

ويظهر من هذه المواقف التي يعلنها حزب الله والتيار الوطني التي تنطلق من خلفيات طائفية ومذهبية، أنها حملة منسقة تحت العنوان «الطائفي والمذهبي» يقودها «حزب الله» لفرض خياراته السياسية على «تيار المستقبل» واللبنانيين، مستغلاً حالة الإرباك السياسي التي يعيشها الرئيس سعد الحريري و«تيار المستقبل»، بسبب الأزمات الداخلية التي تعصف بـ«المستقبل» أولاً، وبسبب انصراف الاهتمام السعودي إلى أزمات المنطقة، ولا سيما في سوريا واليمن ثانياً، وبسبب المشاكل المالية التي يربز تحتها الرئيس سعد الحريري ثالثاً.

وبالتالي فإن «حزب الله» يعتقد ومعه «التيار الوطني الحر»، أن الفرصة مناسبة سياسياً وشعبياً من أجل الانقضاض على الرئيس سعد الحريري و«تيار المستقبل» أولاً عبر الضغط على الوضع الحكومي، وثانياً من طريق وزير الداخلية نهاد المشنوق الذي قاطع الجلسة الأخيرة للحكومة، حرصاً منه على عدم تجاوز التيار الوطني أو استفزازه، وعلى دفع الرئيس سعد الحريري إلى القبول بانتخاب العماد عون رئيساً للجمهورية، كما قالت بعض الأوساط المطلعة في «تيار المستقبل».

باختصار، الأزمة الحكومية الحالية عملية ابتزاز سياسي واضح من قبل «حزب الله» في وجه الرئيس سعد الحريري عبر التيار الوطني لفرض خياراته الحزبية على اللبنانيين.. فهل يصمد الرئيس الحريري و«تيار المستقبل» في وجه هذه المحاولات؟ ■

بسام غنوم

## في ظل غياب أي اهتمام لبناني

## قوات الاحتلال الإسرائيلي تقضم مزيداً من الأراضي في العرقوب!

أما على جانب القوى التي قالت إنها نذرت نفسها للدفاع عن السيادة والأرض اللبنانية من خلال امتلاكها للسلاح، فيبدو أن هذه القوى في هذه الأيام مشغولة في أماكن أخرى لا تتيح لها فتح أكثر من جبهة في وقت واحد، أو ربما لم تعد ترى أن هذه البقعة (الصغيرة نسبياً) لا تستحق فتح جبهة في هذه الأيام، لذا اطمانت قوات الاحتلال إلى سلامة عملياتها وأمنها، فقامت بتنفيذها كما لو أنها تقوم بشق وفتح طرق في أية مكان بعيد في عمق فلسطين المحتلة. في حين أن الجيش مكبل بالقرار السياسي الحكومي، وقد أسلفنا أن الحكومة منقسمة على نفسها، وعاجزة حتى عن مجرد تعيين قائد لهذا الجيش.

وحده شعب العرقوب قام بجزء من دوره وبما امتلك من إمكانات متاحة ومتواضعة عندما اعتصم أهالي المنطقة عند بوابة المزارع، وأمام عدسات الاعلام، وعلى مرأى من جنود الأمم المتحدة ليقولوا للاحتلال والعالم أجمع: هذه أرضنا ولن نتخلى عنها مهما كانت الأسباب والتضحيات. ■

الجلسة الحكومية ومدى دستوريته وميثاقيتها وقانونيتها، فيما كان الاحتلال يكرس الامر الواقع على الحدود دون إقامة أي اعتبار للاعتراض اللبناني.



واثل نجم - كاتب وباحث منذ أكثر من أسبوعين تواصل الجرافات التابعة للاحتلال الإسرائيلي الاعتداء على الأرض والسيادة اللبنانية في منطقة مزارع شبعاء المحتلة في منطقة العرقوب. وقد عمدت هذه الجرافات خلال الأيام والأسابيع الماضية إلى تجاوز خط الانسحاب باتجاه الأراضي اللبنانية المحتلة في منطقة جبل «سدانة» في خراج بلدتي شبعاء والهبارية، وعملت على استحداث طرق ترابية إضافية في تلك المنطقة الممتدة من موقع الاحتلال في رويسة العلم حتى بوابة مزارع شبعاء في منطقة «بركة نقار»، بعمق تجاوز في بعض الأماكن مئات الأمتار، وبطول لا يقل أيضاً عن مئات أخرى، وعملت على استقدام شريط شائك بدأت تركيبه بمحاذاة الطرق المستحدثة من الجانب اللبناني المحرر، بهدف عزل المناطق التي اقتطعت وضمّت إلى الأراضي المحتلة. وقد جرت هذه الأعمال على مرأى ومسمع من قوات الطوارئ الدولية العاملة في إطار «اليونيفيل»، بل ربما بحراسة هذه القوات من الجانب اللبناني، بينما كانت وحدات الجيش اللبناني المنتشرة قبالة المواقع الإسرائيلية المحتلة تقوم برصد وتسجيل الخروقات والاعتداءات الإسرائيلية، ورفع تقارير إلى القيادة السياسية المتمثلة بالحكومة. فيما حاول أهالي بلدات شبعاء والهبارية وكفرشوبا وكفرحمام، وهم أهل الأرض وأصحابها الاعتراض على الخروقات والاعتداءات الإسرائيلية من خلال تنظيم بعض الفعاليات والاعتصامات عند الشريط الشائك في محلة «بركة نقار»، وأثناء قيام الكيانات الإسرائيلية بعملها تحت الحراسة المشددة، وأطلقوا صرخة جديدة من أجل الحفاظ على أرضهم وممتلكاتهم، وهي بالمناسبة لا تبعد في بعض الأماكن سوى مئات الأمتار عن منازل المواطنين في بلدة شبعاء، وطالبوا الدولة بالعمل من أجل استرداد أراضيهم المحتلة في المزارع، التي تقدّر مساحتها بعشرات الكيلومترات المربعة، والتي كانت ذات يوم مصدر عيشهم ودخلهم الوحيد.

والحقيقة أن أطماع الاحتلال الإسرائيلي بأرضنا ومياهنا وحقوقنا ليست خافية على أحد على الإطلاق، ولذلك هم أبقوا على احتلالهم لمزارع شبعاء مع إدراكهم الجيد أنها أرض لبنانية تعود ملكيتها القانونية إلى أهل شبعاء خصوصاً، والعرقوب عموماً. والحقيقة الأخرى هي أنهم أدركوا أن هذه اللحظة الحالية هي لحظة سانحة لتغيير شيء من الوضع القائم في تلك المنطقة بما يسمح بقضم بعض الأراضي الجديدة التي تعطي العدو فرصة للمناورة من ناحية، ولاستطلاع كل منطقة العرقوب، خاصة مدخل بلدة شبعاء من الجهة الغربية، فضلاً عن كامل جبل «سدانة» في خراج بلدة العرقوب من ناحية أخرى، وربما لجأ الاحتلال غداً إلى فرض أمر واقع جديد، أو خطوط انسحاب جديدة في أكثر من منطقة حدودية إذا وجد أن ردّ الفعل اللبناني دون المستوى الذي يحفظ التوازن.

إلا أن الحقيقة المرة الأخرى التي لا يمكن القفز فوقها أو السكوت عنها هي في واجب الحكومة اللبنانية من جهة، وواجب القوى التي نذرت نفسها وامتلكت السلاح للدفاع عن الأرض في مواجهة الغطرسة والاطماع الإسرائيلية!!

على جانب الحكومة، يبدو للأسف أن كل ما قامت به هذه الحكومة ممثلة بوزارة الخارجية هو إرسال رسالة إلى مندوب لبنان في الأمم المتحدة لتابعة الملف أمام المحافل الدولية، والنوم بعد ذلك في سبات عميق، وكأنها أسقطت الواجب عن نفسها بهذه الرسالة، أو قل بهذه الشكوى إن حصلت، والأكثر مرارة أن وزير الخارجية، جبران باسيل، زار الأسبوع الماضي القطاع الغربي من المنطقة الحدودية في جنوب لبنان، ولم يكلف نفسه عناء حتى مجرد الحديث عن الاعتداءات الإسرائيلية على منطقة العرقوب ومزارع شبعاء، أو حتى التعرّيج على المنطقة للوقوف على حقيقة الأعمال الإسرائيلية العدوانية، بل اكتفى بالحديث عن قضايا وأمر داخلي هي محل إشكال يومي بين اللبنانيين على المستوى السياسي، ودخل في بازار المناكفة بالنظر إلى الاختلاف بين مكونات الحكومة على مسائل إجرائية لها علاقة بالمصالح الفئوية أكثر مما لها علاقة بالمصالح الوطنية. بينما كانت مكونات الحكومة الأخرى مشغولة أيضاً بخلافاتها على

## حوار صريح وجريء في معهد الدراسات المستقبلية

## هل من سبيل للخروج من الأزمة اللبنانية؟

خلال «حلقة الحوار» اعتبر الوزير قزي «أن لبنان يحتاج لعمليات تجميل دائمة وأنه يجب انتخاب رئيس جديد للجمهورية وبعد انتخاب الرئيس يُدعى إلى طاولة حوار سياسية ليبحث مختلف الملفات الساخنة، وبموازاة ذلك يُدعى الخبراء والباحثون إلى طاولة حوار لدراسة مختلف القوانين الأساسية وكيفية إجراء تعديلات عليها، وخصوصاً قانون الانتخاب، وكذلك التعديلات الضرورية للدستور وتطبيق ما لم يطبق في اتفاق الطائف».

أما النائب السابق علوش، فهو يعتبر أن الطريق الوحيد لمعالجة الأزمة اللبنانية «إنهاء السلاح غير الشرعي لأنه السبب الأساسي للأزمة».

وفي موازاة هذه الآراء، هناك عدد من الناشطين السياسيين والخبراء والباحثين الذين عقدوا اجتماعات بعيداً عن الأضواء خلال السنتين الماضيتين، وتوصلوا إلى خلاصة «أنه لا سبيل للخروج من الأزمة التي يواجهها لبنان إلا من خلال رؤية اصلاحيّة متكاملة تتضمن إقرار قانون انتخاب جديد غير طائفي، مع العمل لإنشاء مجلس الشيوخ على أساس طائفي ويمثل الطوائف اللبنانية ويُسهّم في معالجة هواجسها، وبموازاة ذلك يجري البحث مجدداً في اتفاق الطائف والمواد التي لم تطبق لاستكمالها واقتراح تعديلات على المواد التي طبقت وبرزت فيها بعض التغييرات، على أن تُبحث جدياً امكانية التداول في المواقع الرئاسية الاساسية ويُعاد البحث في دور سلاح حزب الله والمقاومة وكيفية استيعابه ضمن الدولة اللبنانية».

ويعتبر هؤلاء الخبراء «أن لا سبيل للخروج من الأزمة اللبنانية إلا من خلال رؤية متكاملة وشاملة، وإذا لم يكن بالإمكان البحث في هذه الرؤية حالياً بسبب عدم انتخاب رئيس للجمهورية والأوضاع السياسية والأمنية غير المستقرة، فإن المطلوب وضع هذه القضايا على طاولة البحث على مستوى الخبراء والباحثين من أجل إعداد أفكار وتصورات وحلول لمختلف الأزمات يمكن تطبيقها في الوقت المناسب».

وقد أشارت بعض الأوساط الإعلامية إلى أن الرئيس السابق ميشال سليمان و«لقاء الجمهورية» الذي يرأسه بدأ الأعداد لتصور متكامل للتعديلات الدستورية المطلوبة من أجل طرحها في الوقت المناسب.

وبالمقابل، فإن الرئيس حسين الحسيني والعديد من القوى السياسية والحزبية يطرحون منذ مدة عدة أفكار واقتراحات لمعالجة الأزمة اللبنانية عبر الذهاب إلى انتخابات جديدة وفقاً لقانون انتخاب جديد أو تشكيل ما يمكن تسميته «هيئة إنقاذية» تتولى الاشراف على المرحلة الانتقالية إلى حين انتخاب مجلس نيابي جديد وتشكيل حكومة جديدة.

كل هذه الأفكار تؤكد أننا أمام أزمة مستعصية، وأن انتخاب الرئيس لن يحل المشكلة إذا لم تُبحث بعمق أسباب الأزمة وإذا لم تُقدّم رؤية شاملة ومتكاملة لحل الأزمة اللبنانية. ■

قاسم قصير

لبنان الكبير أو نشوء دويلات لبنانية صغيرة بسبب الأزمات التي يواجهها لبنان على صعيد التعايش والديمقراطية والحرية والحياد. والمشكلة ليست في انتخاب رئيس معين للبنان (مع أهمية الانتخاب)، بل في الصراع حول مستقبل لبنان ودوره في المنطقة، وهذه الأزمة لا يمكن أن تحل قبل حصول التسوية في سوريا.

وعرض قزي للمشكلات والأزمات التي يواجهها لبنان على صعيد الطبقة السياسية والفساد وضعف دور مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب ووصول النظام الحالي إلى حائط مسدود وصعوبة حصول التغيير وامكانية تحول أية محاولة للاعتراض على النظام إلى حرب أهلية.

من جهته النائب السابق مصطفى علوش عرض للأسباب العميقة للأزمة اللبنانية، معتبراً أن نشوء الكيان اللبناني الكبير أدى إلى الخروج من الديكتاتوريات السياسية والاجتماعية والمجتمع الأحادي، ولذا يجب الحفاظ على لبنان ودوره. واعتبر علوش أن السبب الأساسي للأزمة التي يواجهها لبنان ليس مشكلة انتخاب رئيس أو تشكيل حكومة أو إجراء انتخاب، بل وجود «السلاح غير الشرعي»، وعدم احتكار السلطة للسلاح أو العنف الشرعي. فلبنان كان فيه رئيس وحكومة وجرت فيه الانتخابات، لكن الأزمة كانت قائمة.

وبعد ذلك دار نقاش بين المشاركين والوزير قزي والنائب السابق علوش، وقدم بعض المشاركين وجهة نظر تؤكد أن أسباب الأزمة في لبنان ليست سلاح حزب الله أو المقاومة، بل بسبب النظام الطائفي والفساد، وأن الأزمات التي عاش فيها لبنان منذ تأسيسه وكانت قبل نشوء حزب الله وبروز دور المقاومة في لبنان، فيما أشار مشاركون آخرون إلى مشكلة التربية في لبنان وعدم وجود نظام تربوي يُسهّم في تعزيز المواطنة والانتماء للبنان، وبرزت وجهة نظر أخرى تؤكد أهمية دور مؤسسات المجتمع المدني وامكانية بروز حالة اعتراضية شعبية عبر الانتخابات، كما حصل خلال الانتخابات البلدية الأخيرة وعبر الحراك الشعبي والشبابي.

## سبل الخروج من الأزمة

لكن هل يمكن الخروج من الأزمة التي يواجهها لبنان حالياً، وهل هناك حلول مؤقتة أو دائمة؟



في أول إطلاقه حوارية وإعلامية له، نظّم معهد الدراسات المستقبلية في بيروت (يشرف عليه الزميلان إليي شلهوب وميشال أبو نجم مع باحثين آخرين) حلقة حوارية خاصة حول امكانية الخروج من الأزمة اللبنانية المتفاقمة، شارك فيها الوزير سجعان قزي والنائب السابق والمسؤول في تيار المستقبل الدكتور مصطفى علوش، وأدارها ميشال أبو نجم، وحضرها عدد من الشخصيات السياسية والفكرية والإعلامية. تميزت الحلقة بالحوار الجريء والصريح حول أسباب الأزمة اللبنانية، والمشكلات التي يواجهها لبنان في هذه المرحلة، وعرضت بعض الأفكار والاقتراحات حول الخروج من هذه الأزمة.

هذه الحلقة الحوارية تضاف إلى غيرها من النقاشات والحوارات والمؤتمرات التي يشهدها لبنان في هذه المرحلة، من أجل البحث الجدي في أسباب الأزمة في لبنان، وكيفية الخروج منها. وتترجم هذه الحوارات التي تقيمها مؤسسات المجتمع المدني أو من خلال مبادرات القوى والأحزاب اللبنانية، مع الجهد الحثيث الذي يبذله الرئيس نبيه بري، إن من خلال جلسات طاولة الحوار اللبناني، أو عبر الجهود الثنائية بين تيار المستقبل وحزب الله، أو عبر الجهود التي يجري العمل لها بالتعاون مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط وأطراف سياسية أخرى من أجل «فتح كوة» في جدار الأزمة، إن من خلال تسهيل انتخاب رئيس جمهورية جديد وتشكيل حكومة جديدة والاتفاق على قانون للانتخابات، أو من خلال وضع خريطة طريق للخروج من الأزمة المستمرة ومنع العودة إلى مثل هذه الأزمات.

فماذا دار في الحلقة الحوارية التي نظّمها معهد الدراسات المستقبلية حول الخروج من الأزمة اللبنانية؟ وهل هناك حلول أو اقتراحات عملية لرسم خريطة طريق مستقبلية لمعالجة هذه الأزمة؟

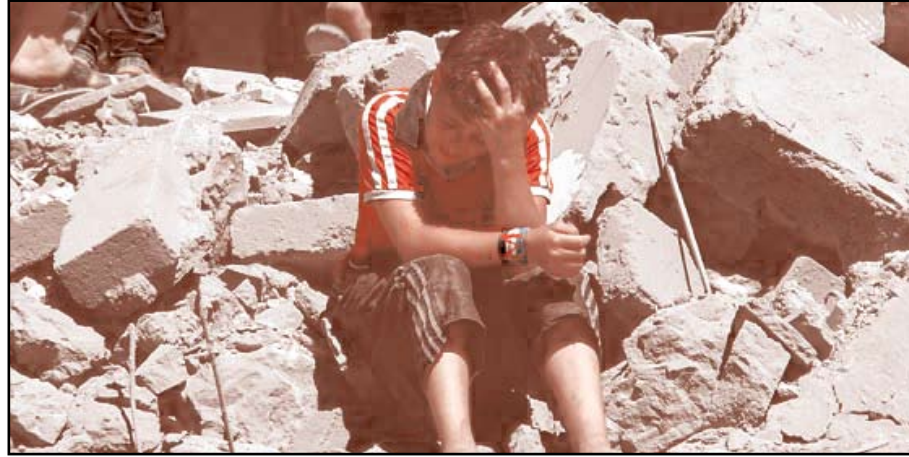
## الطروحات في الحلقة الحوارية

بداية ما هي أبرز الأفكار والطروحات التي قدّمت في الحلقة الحوارية لمعهد الدراسات المستقبلية حول الأزمة اللبنانية؟

بعد تقديم سريع للزميل ميشال أبو نجم حول طبيعة الأزمة اللبنانية اليوم والأسئلة التي تطرح في هذا المجال، تحدث الوزير سجعان قزي بصراحة وجرأة حول الواقع اللبناني معتبراً «أن لبنان يعيش منذ نشوئه في ما يمكن تسميته (حالة أزموية)، أي انه في أزمة مستمرة وفي كل مرحلة يحتاج إلى علاج معين أو تسوية مؤقتة لمواجهة تداعيات الأزمة كما حصل عام ١٩٥٨ وبعد الحرب اللبنانية، وكذلك من خلال اتفاق الدوحة بعد أحداث أيار ٢٠٠٨.

وأوضح قزي قائلاً: نحن أمام تخوف كبير من أن بقاء

## قتلى من قوات النظام في حلب وقصف روسي لإدلب واتفاق على تسليم المعارضة للنظام السوري



لقي عشرون عنصراً لقوات النظام السوري مصرعهم في معارك بمدينة حلب، بينما تسبب القتال والغارات بحماة في نزوح جماعي، في هذه الأثناء شن الطيران الروسي غارات على إدلب أسقطت قتلى وجرحى ودمرت مستشفى. وقال ناشطون إن المعارضة المسلحة استعادت قرية القراسي (جنوب حلب) بعد ساعات فقط من خسارتها، حيث شنت هجوماً قتل فيه أكثر من عشرين عنصراً ودمرت دبابة، كما دارت اشتباكات في تل المحروقات ومنطقة الملاح. وذكرت وكالة مسارب برس أن طيران النظام قصف أحياء الأنصاري والصالحين والمشهد والراموسة وتجمع الكليات وتل المحروقات ومواقع المعارضة في كتيبة الصواريخ بمدينة حلب ومحيطها؛ مما أدى إلى مقتل خمسة مدنيين على الأقل.

وأضافت أن الغارات شملت مدينتي حريتان وعندان (شمال حلب)، وأن اشتباكات وقعت بين تنظيم الدولة الإسلامية وقوات سوريا الديمقراطية في قريتي أم حوش وحربل وسط قصف روسي، كما استعادت قوات سوريا الديمقراطية السيطرة على قريتي تل حوزان والكدر من التنظيم.

### قصف روسي

وقتل سبعة مدنيين -على الأقل- وأصيب ٣٥ آخرون بجروح وصف أغلبها بالخطرة، جراء قصف للطائرات الروسية بالقنابل العنقودية استهدف سوق الخضار في مدينة معرة مصرين التي يسيطر عليها جيش الفتح بريف إدلب.

كما شن الطيران الروسي غارات بالفوسفور الحارق على مدينة إدلب وريفها؛ مما تسبب في

خروج المشفى التخصصي ومشفى الأمراض النسائية والأوممة في مدينة إدلب عن الخدمة، وكذلك الحال مع مشفى الإيمان التخصصي في بلدة سرجة، بينما تضرر مستودع الأدوية التابع لمديرية الصحة بإدلب، حسب وكالة شام.

وأكدت الشبكة أن الغارات استهدفت أيضاً مدينة جسر الشغور وبنش والطريق الواصل بين بلدي أرمناز وكفر تخاريم، مما أدى إلى سقوط جرحى، وأن جيش الفتح رد بقصف قريتي كفرها والفوعة. وأضافت أن سيارة مفخخة استهدفت سيارة عسكرية تابعة لفيلق الشام (معارضة) غرب مدينة إدلب، وأسقطت عشرة قتلى وعدة جرحى.

### نزوح عن حماة

وفي حماة، تتواصل الاشتباكات بين المعارضة

وقوات النظام في الريف الشمالي مع غارات مكثفة، مما تسبب في نزوح أكثر من أربعين ألف نسمة من سكان بلدات حلفايا والمصانعة والبويضة إلى ريف إدلب.

وسيطرت قوات النظام على بلدة البويضة بضع ساعات قبل أن تستعيد المعارضة، بينما أكدت شبكة شام أن المعارضة تصدت لمحاولات تقدم النظام في مناطق عدة، وكبدته خسائر في الأرواح والعتاد. وأضافت الشبكة أن قوات النظام قصفت منطقة صوامع غرز (شرق درعا)، وأسقطت قتيلاً وعدة جرحى، بينما ردت المعارضة بقصف حي المنشية واشتكت مع قوات النظام، كما قصفت الأخيرة بغارات جوية بلدة كيان بريف اللاذقية، بينما تعرضت بلدة الزبداني في ريف دمشق لقصف مدفعي عنيف.

### مصير معضمية الشام

من ناحية أخرى أفادت مصادر بتوصل النظام السوري ووفد من مدينة المعضمية بريف دمشق يضم ممثلين عن المعارضة، إلى اتفاق يقضي بتسليم المدينة للنظام خلال أيام.

وبحسب المصادر، فقد تضمن الاتفاق بنوداً أهمها خروج جميع المسلحين غير الراغبين بتسليم أسلحتهم باتجاه إدلب، وخروج المدنيين غير الراغبين في تسوية أوضاعهم، حسب وصف النظام السوري، وتسليم جميع الأسلحة في المعضمية، الثقيلة منها والمتوسطة والخفيفة وحتى الأسلحة الفردية.

كما تضمن الاتفاق دخول مؤسسات الدولة وحل كل المؤسسات الثورية على رأسها المجلس المحلي لمدينة المعضمية، وتشكيل كتيبة تحمل اسم الشرطة الداخلية بقيادة مشتركة من أهالي المعضمية وقوات النظام.

وأوردت المصادر أن الاتفاق يفترض تنفيذه بداية الأسبوع المقبل دون تحديد سقف زمني، مشيرة إلى أن الاجتماع تم بحضور ضباط روس.

وأبلغ النظام السوري وقد المعضمية أنه في حال رفضت المعارضة بنود الاتفاق، سيُتخذ قرار عسكري روسي سوري يفتح معبر المعضمية لخروج النساء والأطفال والراغبين في التسوية، وإعلان المدينة منطقة عسكرية مع حسم الأمر عسكرياً.

وتخضع معضمية الشام بريف دمشق لحصار من جانب قوات النظام منذ أكثر من ثلاث سنوات.

وكان ناشطون أفادوا في وقت سابق بأن النظام السوري طالب مسلحي المعارضة المحاصرين في المعضمية بتسليم أسلحتهم والخروج منها، مهدداً باقتحام البلدة وإخلائها من المدنيين على غرار ما حدث في مدينة داريا المجاورة.

وتوصلت المعارضة المسلحة قبل أيام إلى اتفاق مع النظام حول إجلاء المدنيين والمقاتلين من مدينة داريا يقضي بخروج سبعة مقاتلين إلى إدلب ونحو أربعة آلاف من الرجال والنساء مع عائلاتهم، فضلاً عن تسليم المقاتلين سلاحهم المتوسط والثقيل. ■

## قصة مدينة اسمها داريا.. من الحصار إلى النزوح

بقلم: فايز سارة

خلاصة التسوية بين مقاتلي داريا ونظام الأسد، تقضي بتسليم المدينة للنظام مقابل خروج نحو خمسة آلاف، هم من تبقى من سكان المدينة والمدافعين عنها إلى مناطق خارج سيطرة النظام. وبهذه الخلاصة، يسدل الستار على فصل مهم من قصة مدينة صغيرة قاومت قوة النظام العاتية نحو خمس سنوات، في ظل حصار خانق، فشل العالم في فكه أو تخفيف معاناة المحاصرين على نحو ما فشل في الوصول إلى حل سياسي للقضية السورية، كانت داريا ستجد فيه إمكانية لتجاوز التسوية الأخيرة في تسليم المدينة ورحيل من بقي من سكانها والمدافعين عنها.

داريا أكبر مدن غوطة دمشق الغربية، وهي الأقرب للعاصمة دمشق؛ إذ لا تبعد عنها سوى ثمانية كيلومترات، وتجاور مطار المزة العسكري الموصوف بأنه أكبر وأخطر قواعد النظام الأمنية والقتالية في محيط دمشق، حيث توجد فيه طائرات الهليكوبتر، ومقر فرع التحقيق للمخابرات الجوية السيئ الصيت، وبلغ عدد سكان داريا أكثر من مائتين وخمسين ألفاً عشية ثورة السوريين على النظام في آذار من عام ٢٠١١، لكن غالبية هؤلاء تم تهجيرهم من المدينة في ظل سياسة القتل والاعتقال والحصار والتجويع،

## داريا تخلو من سكانها بعد خروج آخر قافلة

أبو الغيط) في بيان له أن الاتفاق «يمثل تطوراً مثيراً للقلق رغم إنهائه معاناة المدنيين الأبرياء، خاصة أنه لم يتم تحت رعاية الأمم المتحدة».

وأكد الديان أن «تفريغ المدن من سكانها الأصليين وإجبارهم على مغادرتها تحت التهديد يعدّ مخالفة لمبادئ القانون الدولي الإنساني، كما يهدد لتسويات مشابهة تنطوي على تغيير ديموغرافي لأوضاع المدن السورية، الأمر الذي سيرتب آثاراً يصعب محوها على مستقبل سوريا وشعبها كبلد موحد».

وكانت المعارضة المسلحة قد توصلت مع النظام قبل أيام إلى اتفاق حول إجلاء المدنيين والمقاتلين من مدينة داريا، يقضي بخروج سبعة مقاتلين إلى إدلب، ونحو أربعة آلاف من الرجال والنساء مع عائلاتهم، فضلاً عن تسليم المقاتلين سلاحهم المتوسط والثقيل. ■

بكاملها تحت سيطرة الجيش، ولم يعد هناك وجود لأي سلاح فيها».

وقال الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية إن نظام الأسد يسير وفق خطة ممنهجة لتهجير السكان حول دمشق بهدف التغيير الديموغرافي، وصولاً إلى التقسيم على أساس طائفي.

وأدان عضو الائتلاف (خطيب بدلة) إجبار سكان داريا على الهجرة من أرضهم تحت التهديد بـ«الإبادة»، بعدما كثف النظام قصفه بالبراميل المتفجرة والحارقة على المدينة في الأشهر الماضية، وأحرق الأراضي الزراعية ومنع وصول القوافل الإغاثية إلى البلدة.

من جهتها، تحفظت الجامعة العربية في بيان يوم السبت على الاتفاق بين النظام السوري والمعارضة في داريا، واعتبر الأمين العام (أحمد

أصبحت بلدة داريا خالية تماماً من السكان بعد انتهاء المرحلة الثانية من الاتفاق بين المعارضة وقوات النظام، الذي قضى بتسليم المدينة مقابل إجلاء المدنيين وإبعاد مقاتلي المعارضة وذويهم.

وقال المرسلون إن خروج تسع قوافل نقل مقاتلي المعارضة المسلحة وعائلاتهم باتجاه مناطق سيطرة المعارضة استمر منذ صباح الجمعة إلى مساء السبت، وأجلى جميع السكان البالغ عددهم ثمانية آلاف نسمة من المدينة التي حاصرتها قوات النظام أربع سنوات.

وبعد إخراج آخر المقاتلين، استعادت قوات النظام السوري السيطرة على مدينة داريا بالكامل. وقال مصدر من القوات المذكورة لوكالة الأنباء الفرنسية إنه «بعد خروج آخر الحافلات التي أقلت مدنيين ومقاتلين من المدينة باتت داريا



مجزرة داريا في ٢٠١٢ إحدى أبرز ذرواته المبكرة، التي قُتل فيها ثلاثمائة من سكان المدينة في يوم واحد، يضافون إلى ثلاثمائة وستين آخرين قُتلوا في العام الأول من الثورة، مع اختفاء واعتقال نحو ألف من أبنائها ذلك العام، وكانت المجزرة بين الأسباب التي عززت توجه بعض فوار داريا إلى التسليح للدفاع عن النفس، خصوصاً بعد تزايد عدد أبناء المدينة الذين انشقوا عن جيش النظام وأجهزته الأمنية، وانضموا إلى الثورة، فتم تشكيل المجموعات الأولى من «الجيش الحر» في المدينة، وتوحدت تلك المجموعات في كتائب أبرزها كتيبة شهداء داريا، قبل أن تنتظم تلك الكتائب تحت اسم «لواء شهداء الإسلام» في أعقاب المذبحة الكبرى التي ارتكبتها النظام في شهر آب عام ٢٠١٢.

فرض النظام الحصار على داريا مع أواخر عام ٢٠١٢، فمنع مرور الأشخاص والسلع بما فيها الغذاء والدواء إلى المدينة بهدف إخضاعها، لكن الأهالي والفعاليات الأهلية والمدنية، أعادت ترتيب الحياة في المدينة من خلال مجلس محلي مُنتخب بطريقة ديمقراطية، هدفه تجاوز نقاط الضعف والفوضى والتشتت، وتجميع الجهود لإدارة المدينة وحياة سكانها عبر مكاتب متخصصة، يديرها مكتب تنفيذي، كان الوحيد بين المجالس المحلية الذي يشرف على المكتب العسكري ويوجهه، وفي هذا عكس أبناء داريا وعيهم وقدرتهم على تنظيم وإدارة حياتهم، بما في ذلك الدفاع عن مدينتهم ضد هجمات النظام التي ظلت متواصلة ومتصاعدة طوال السنوات التالية.

قصة داريا، قصة المدينة المثال في ثورة سوريا من حيث تجسيدها لسعي السوريين السلمي من أجل الحرية والعدالة والمساواة. وحتى عندما ذهبت الثورة إلى التسليح والعسكرة، ظلت المدينة تحكم قبضتها عبر مجلسها المحلي على القوة العسكرية، وتخضعها لقرارات المجلس المحلي، الأمر الذي ساعد في صمود المدينة وأهلها في وجه القوة الطاغية للنظام. ولئن استطاع الأخير أخذ المدينة بالقوة الطاغية، وترحيل من بقي من سكانها والمدافعين عنها، وسط ظروف سياسية وميدانية، فإنه لن يستطيع إلغاء فصل عظيم من تاريخ مدينة ظلت سنوات وسط حصار تقاوم العدوان والدموية في تجربة لا تكاد تماثلها تجربة في تاريخ المدن، بل إن حصار مدينة ستالينغراد الروسية في الحرب العالمية الثانية لمدة ستة أشهر، ليس إلا فصلاً بسيطاً من تجربة داريا. ■

## سيناريو التأجيل.. في انتخابات الضفة والقطاع

ونتيجة أقل في مكان آخر؛ والقاعدة المعروفة في أي انتخابات هي أن الصعود والهبوط في المنسوب السياسي لدى الجمهور مرتبطان حيويًا وعكسيًا بطول مدة الحكم الذي يولد نوعاً من الملل، ما يتطلب التغيير بما يضمن تداولاً للحكم بين المتنافسين عليه.

إن احترام إرادة الجمهور وتحقيق رغباته والعمل في سبيل مصلحته هي الأركان الأساسية في العقد الاجتماعي المتعارف منذ فجر التاريخ بين الحاكم والمحكومين، وإن الإخلال بركن فرعي أو رئيس من تلك الأركان هو نوع من الإخلال بالعقد جزئياً بين الطرفين، قد تتراكم مظاهره لتصل إلى حد غير مقبول، الأمر الذي تترتب عليه تبعات مختلفة. ■

بقلم: الدكتور محمد الأغا

التقارير، فإن القراءة العادية أو المعمقة للوضع في الضفة وغزة، تشير إلى أن النتيجة ستكون مرتبطة مباشرة بالوضع في المنطقتين، وعلاقة الحكم بالجمهور في كليهما؛ فحزبنا فتح وحزبنا تدرعان أن إحداهما ستحصل على نتيجة أفضل في مكان، وترمي إلى استمرار توتير الجبهة الداخلية، وهي قد جاءت من جهات استخباراتية عالمية وإقليمية أهمها (سي آي إيه) و(شبابك) والأمن الفلسطيني، قد تكون أهداف هذه التقارير والتسريبات متعددة، وهي ليست موجهة فقط إلى محمود عباس، بل ربما إلى جهات أخرى، فنقدها وتحللها كما نشاء في إطار مصالحها أو ما يخدم صانعي القرار فيها.

وبغض النظر عن مدى جدية وموثوقية هذه

النتائج تسليم قوائم الانتخابات البلدية في اللحظات الأخيرة للمواعيد المحددة، وربما يكون هذا التأخر بسبب المشاكل التي واجهتها الفصائل في إعداد النسخة الأخيرة من كل قائمة، أو أن القوائم المتنافسة لا ترغب في كشف هويات مرشحيها إمعاناً في السرية وتحضيراً لانتخابات لها تبعاتها السياسية.

ببساطة إن سيناريوهات النتائج المتوقعة ليست معقدة؛ فهي ستكون إحدى السيناريوهات التي تنتج عن أي انتخابات في القوائم النسبية، وهي الشراكة برئاسة الكتلة الكبرى، أو الشراكة بتقاسم الرئاسة زمنياً مناصفة.

كثير الحديث في الآونة الأخيرة عن سيناريو تأجيل الانتخابات البلدية المزمع عقدها في الثامن من تشرين الأول من هذا العام. الانتخابات استحقاق دستوري وقانوني، لكن المشكلة تكمن في أن الدستور والقانون شبه معطلين في بلادنا لأسباب متعددة، ذلك أن الحديث المتكرر عن سيناريو التأجيل يجعل الأمر ليس مجرد أضغاث تصريحات لمجموعة من الهواة، بل تلج في دائرة الجدلية والقابلية، فالتأجيل ليس أمراً يخص السلطة أو الحكومة وحدهما، بل هو أمر ذو علاقة مباشرة بالجمهور الفلسطيني الذي ينتظر تحريك الوضع السياسي المتسم بالجمود منذ عقود، نتيجة انسداد الأفق السياسي وحدوث الانقسام، لأن أي تأجيل مهما كان فهو يحمل في طياته استخفافاً بالمواطن، ودوره الذي همّش منذ مدة طويلة؛ فهو (أي المواطن) يريد أن يسمع صوته الصندوق، ويرسل رسائله إلى كل المعنيين محلياً وإقليمياً.

الوضع في الضفة ليس بأفضل منه في غزة، التي تعاني حصاراً تاريخياً امتد ما يقارب عقداً من الزمان تحت سمع وبصر المجتمع الدولي، الذي أصيب بالصمم والعمى في قضايا دون أخرى، في دلالة واضحة على استمرار ازدواجية المعايير وانحياز غير المبرر للاحتلال.

تشير العديد من التقارير والتسريبات السياسية والاستخباراتية والأمنية من مهممين ومختصين إلى أن تحذيرات ساخنة وصلت إلى مكتب عباس بالمقاطعة، تؤكد له أن إجراء الانتخابات انتحار سياسي، هذه التقارير والتسريبات قد تكون مقصودة وحقيقية

## لجنة الانتخابات الفلسطينية تعلن قوائم المرشحين

### ٨٧٤ قائمة تتنافس في الانتخابات المحلية الفلسطينية المقبلة



نشرت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية كشفاً أولياً لـ ٨٧٤ قائمة انتخابية ومرشحيها لانتخابات الهيئات المحلية المقررة في الثامن من تشرين الأول القادم.

وقالت اللجنة في بيان لها يوم الاثنين إنها ستستمر في النشر لمدة ثلاثة أيام بهدف تمكين القوائم والمرشحين من التحقق من صحة بياناتهم، وممارسة حقهم في تقديم الاعتراضات إلى لجنة الانتخابات التي ستجري في محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة. ونبهت اللجنة إلى أنها رفضت سبع قوائم لم تستوف الشروط القانونية الخاصة بالترشح، منها ست في الضفة، وواحدة في القطاع.

وتتنافس الفصائل الفلسطينية في هذه الانتخابات على ٤١٦ هيئة محلية في الضفة والقطاع، وقدمت حركة فتح قوائم تحمل شعارها، في حين قررت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) دعم قوائم «كفاءات».

يشار إلى أن انتخابات تشرين الأول القادم هي الثالثة منذ قيام السلطة الفلسطينية، ورفضت حركة حماس المشاركة في انتخابات عام ٢٠١٢ التي جرت في الضفة الغربية فقط.

#### ٨٧٤ قائمة تتنافس

وأعلنت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية، وضمن بيانات الكشف الأولي لأسماء القوائم الانتخابية ومرشحيها، أنه تقدمت للجنة ٨٧٤ قائمة مرشحة للتنافس على انتخابات المجالس المحلية المقبلة.

وأوضحت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية في بيان لها، أن من بين تلك القوائم، ٧٨٧ في الضفة الغربية و٨٧ في قطاع غزة، وقبلت للجنة ترشح ٨٦٧ قائمة مستوفية للشروط، في حين رفضت سبع قوائم لعدم استيفائها الشروط القانونية الخاصة بالترشح، منها ست قوائم في الضفة وقائمة واحدة في قطاع غزة.

ولفتت لجنة الانتخابات إلى أنها أبلغت القوائم المعتمدة والمرفوضة، وأن بإمكانها تقديم اعتراض على قرار اللجنة خلال ثلاثة أيام.

وذكرت اللجنة المركزية للانتخابات أن «قرارات لجنة الانتخابات بشأن الاعتراضات المقدمة لها تكون قابلة للاستئناف أمام محكمة البداية، خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدورها، كما وتصدر المحكمة قراراتها في الاستئنافات المرفوعة إليها خلال خمسة أيام من تاريخ تقديمها، وتكون قراراتها في هذا الشأن نهائية».

ووفق لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية، فإنه يحق لأي من ممثلي القوائم المرشحة سحب طلب ترشحها، وذلك حتى تاريخ ٢٣ أيلول المقبل، ولكن لا يمكن تعديل بيانات القائمة، ولا يجوز سحب أو إضافة أي مرشح إليها. ■

## عائلة «شاؤول»: «حماس» اختطفت ابناً كاملاً وليس أشلاء

والجعبة والخوذة وجدتا بالنفق ولم تكن عليهما آثار حرق، ما يدل على اختطافه من خارج الناقلة».

وإدعى أن «أورون محتجز كاملاً بيد حماس، ولا شك بأن الجيش لا يعرف صورة ما جرى بشكل كامل وأشك بأنه سيعرف، وليس لدى الجيش من الوسائل ما تمكنه من معرفة مصير أوران». وكانت والدة «شاؤول» أكدت أن ابنها ما زال حياً وأن لديها إثباتات على ذلك، بعكس ما تحدثت حكومة الاحتلال الإسرائيلي.

وصعدت عائلتا الضابط هدار جولدين والجندي أوران شاؤول الأسيرين لدى كتائب القسام من فعاليتهم الجماهيرية في الشارع الإسرائيلي، مؤخرًا، وذلك عقب اتفاق المصالحة الإسرائيلي-التركي.

وأكدت القسام في الأول من نيسان الماضي أن رئيس حكومة الاحتلال يكذب على الإسرائيليين ويضلهم، فيما وضعت على خلفية ناطقها العسكري صورة لأربعة جنود قالت إنها «لن تقدم معلومات حولهم دون ثمن».

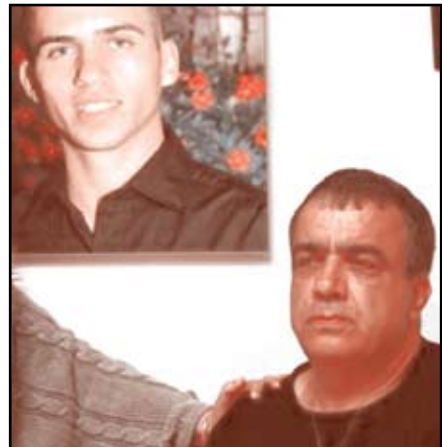
وكانت شعبة القوى البشرية في جيش الاحتلال قررت في ١٠ حزيران الماضي اعتبار جولدين وشاؤول كقتلى بمكانة «أسرى حرب مفقودين»، وليس «قتلى لا يعرف مكان دفنهم»، وذلك بعد طلب تقدمت به العائلتان.

وأسرت القسام شاؤول في كمين شرق مدينة غزة، بعد تفجير الناقلة التي كان يستقلها، وقتل وأصيب فيها عدد كبير من الجنود الإسرائيليين. ■

اتهم شقيق الجندي الأسير لدى كتائب القسام الجناح العسكري لحركة «حماس» في قطاع غزة «أورون شاؤول» يوم الأحد، الجيش بعدم معرفة مصير ابنهم، وذلك مع بدء الحملة الإلكترونية لتحريك قضية الجنود المفقودين في غزة.

ونقل عن «أفيرام شاؤول» الشقيق الأكبر لـ«أوران» قوله: إن جميع الشهادات التي جمعت من الجنود الذين حضروا معركة الشجاعية بينت اختطاف شقيقه كاملاً وليس أشلاء، زاعماً أن «مقاتلي حركة حماس لم يخطفوا شقيقه من الناقلة المستهدفة».

وأضاف قائلاً: «بإمكاني أن أقول أمراً واحداً، هو أنهم لم يخطفوا أشلاء أوران ولكنهم خطفوه كاملاً».



## بلال كايد يعلق إضرابه بعد اتفاق يحدد اعتقاله الإداري



أعلنت محامية الأسير الفلسطيني بلال كايد، موافقة موكلها على تعليق إضرابه المفتوح عن الطعام الذي استمر ٧١ يوماً -مقابل اتفاق مع النيابة العسكرية الإسرائيلية بتحديد فترة اعتقاله الإداري.

وقالت المحامية فرح بيادسة إن كايد الذي وصل لحالة صحية متدهورة جداً، وهو يقبع بقسم العناية المكثفة في مستشفى برزلاي بمدينة عسقلان، سيعلق إضرابه يوم الأربعاء بعد اتفاق ستعلن تفاصيله لاحقاً. وأكد محمود كايد شقيق الأسير توصله إلى اتفاق ينهي إضرابه، الذي بدأه منذ منتصف حزيران الماضي، حين حولته سلطات الاحتلال إلى الاعتقال الإداري في يوم الإفراج عنه، بعدما قضى أربعة عشر عاماً ونصفاً في سجون الاحتلال بتهمة النشاط العسكري في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وأكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تعليق الأسير بلال كايد إضرابه المفتوح عن الطعام، وقالت في بيان إن قرار الأسير جاء بعد توصله لاتفاق يقضي بتحديد مدة اعتقاله الإداري من دون تجديد، ووقف العزل الانفرادي، والسماح لعائلته بزيارته.

واعتبرت الجبهة أن الاتفاق انتصار هام للشعب الفلسطيني وللحركة الأسيرة، وهزيمة للسجان الإسرائيلي الذي فشلت محاولاته الحثيثة لتدمير سياسة الاعتقال الإداري، مشيرة إلى أنها ستعلن تفاصيل يوم الخميس.

ودعت مؤسسة الضمير ونادي الأسير الفلسطيني بالمناسبة إلى استمرار وتوسيع دائرة التضامن مع بقية الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام،

وعلى رأسهم الشقيقان محمد ومحمود البلبل اللذان يواصلان الإضراب عن الطعام منذ ما يزيد على خمسين يوماً رفضاً للاعتقال الإداري.

يشار إلى أن الأسير بلال كايد خاض إضرابه بعدما قررت سلطات الاحتلال تحويله إلى الاعتقال الإداري في يوم الإفراج عنه بعد قضائه محكوميته البالغة ١٤ عاماً ونصفاً.

يذكر أن أكثر من سبعمئة أسير فلسطيني يقعون تحت وطأة الاعتقال الإداري المتجدد في سجون الاحتلال، وهو سياسة إسرائيلية تستند إلى قانون يعود لفترة الانتداب البريطاني، ويسمح باعتقال أي شخص دون تهمة، وتمديد اعتقاله دون موعد محدد للإفراج عنه. ■

## بمشاركة الرئيس أردوغان؛

## افتتاح جسر «السلطان سليم» على مضيق البوسفور



افتتح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمام حشد جماهيري مساء الجمعة الماضي.. تقدمهم مسؤولون سابقون وحاليون، وزعماء عرب وأجانب من دول عدة، بينهم ملك البحرين حمد عيسى آل خليفة، ورئيس المجلس الرئاسي في البوسنة والهرسك بكر عزت بيغوفيتش، والرئيس المقدوني جورجي إيفانوف، ورئيس شمال قبرص التركية مصطفى أفتنجي، ورئيس وزراء بلغاريا بويكو بوريسوف، وولاية بنجاب الباكستانية شهباز شريف، ومساعد رئيس وزراء جورجيا ديميتري كومسييهفيل، ورئيس وزراء لبنان السابق سعد الحريري.. جسر «السلطان ياوز سليم» الذي يربط شطري مدينة إسطنبول الآسيوي والأوروبي.

وشارك في حفل افتتاح الجسر إلى جانب أردوغان ويدرديم، كل من رئيس البرلمان التركي إسمايل قهرمان، ورئيس هيئة الأركان التركية خلوصي أكار، والرئيس التركي السابق عبد الله غل، ورئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو.

وعقب عزف النشيد الوطني التركي، تلا أحد القراء آيات من القرآن الكريم، فيما تجتمع آلاف المواطنين الأتراك حاملين أعلام الجمهورية التركية.

وسيقوم الجسر خدمة مرور لقرابة ١٣٥ ألف سيارة يومياً، حيث يعد عرض جسر معلق في العالم، بعرض ٥٩ متراً، ويحتوي على عشرة مسارات، ثمانية منها للسيارات، ومسارين لقطارات السكك الحديدية.

ويعرف جسر السلطان سليم بأنه أطول جسر معلق مدعم بمسارات للسكك الحديدية في العالم، حيث يبلغ طوله ٢١٦٤ متراً، كما تعد أعمده الأعلى عالمياً، بارتفاع ٣٢٢ متراً.

ويعول الأتراك -وخاصة في مدينة إسطنبول- على الجسر كثيراً، للمساهمة في حل أزمة التكدس المروري الذي تعاني منه المدينة، فضلاً عن تخفيف الكثافة على الجسرين الآخرين (شهداء ١٥ تموز أو البوسفور، والسلطان محمد الفاتح).

وألقي الرئيس أردوغان كلمة الحفل، قال فيها إن «وحدة الشعب التركي ووقوفه صفاً واحداً في وجه الانقلابيين ليلة ١٥ تموز الماضي، حالت دون نجاح محاولتهم»، داعياً في هذا الخصوص كافة أطراف

الشعب إلى «نبذ الخلافات والاستمرار في إظهار هذا النوع من التضامن والتكاتف (الذي تجلى خلال محاولة الانقلاب الفاشلة)».

وعن محاولات زرع الفتنة بين أطراف الشعب التركي قال أردوغان: «في كل مرحلة يحاولون نثر بذور الفتنة لثشق الصف بيننا، تارة من خلال إشعال فتيل الفتن المذهبية بين السنة والعلويين، وتارة أخرى من خلال إثارة العرقية والقومية بين الأتراك والكراد، واليميني واليساريين».

وأضاف في ذات السياق: «ورغم اختلاف المساميات وتعددها فإن الهدف كان دائماً واحداً ولم يتغير، ألا وهو إضعاف تركيا».

وأردف أردوغان قائلاً: «من خططوا للمحاولة الانقلابية (في إشارة للكيان الموازي)، اعتقدوا أن القوات المسلحة التركية سيصيها الضعف حال نجاح الانقلاب أو فشله، وعندما اصطدموا بالشعب، وباءت محاولتهم بالفشل، استعانوا بمنظمات إرهابية مثل، بي كا كا، وداعش، وأظهروا نياتهم الحقيقية تجاه تركيا (في إشارة لعدة هجمات إرهابية شهدتها البلاد مؤخراً)».

واستطرد: «ولما أيقنوا أن تركيا لم تتراجع قيد أنملة عن إصرارها على مكافحة الإرهاب، لاسيما عندما انطلقت عملية (درع الفرات) في جرابلس السورية، بدؤوا بالبحث عن الأعبى جديدة، كان آخرها الاعتداء الإرهابي على موكب كمال قلجدار أوغلو، رئيس حزب الشعب الجمهوري (أكبر أحزاب المعارضة)».

## أردوغان في غازي عنتاب: لن نسمح لأي منظمة إرهابية بالقيام بفعاليات داخل حدودنا أو بالقرب منها



في خطاب وجهه الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، للجماهير المحتشدة خلال مشاركته في «تجمع الوحدة والأخوة»، الذي تم تنظيمه بميدان «١٥ تموز»، بولاية غازي عنتاب، جنوبي البلاد يوم الأحد، المدينة التي تعرّضت لتفجير سقط فيه ٥٤ إنساناً.. معظمهم من الأطفال، وقال: «لن نسمح لأي منظمة إرهابية بالقيام بفعاليات داخل حدودنا أو بالقرب منها، مكافحتنا للمنظمة بي كا كا الإرهابية ستستمر، وسندعم كافة الجهود الرامية لتطهير سوريا والعراق من تنظيم داعش الإرهابي، ولهذا نحن موجودون في جرابلس السورية وبعشيقه العراقية، وإن استدعى الأمر فإننا سنقوم بما يجب في باقي المناطق، إننا عازمون على دحر تنظيم ب ي د أيضاً، واقتلاع جذوره من سوريا».

وتوعد أردوغان بحاسبة الإرهابيين عن كل نقطة دم أريقت، قائلاً: «كان الإرهابيون يستهدفون كاركاميش (قضاء حدودي تابع لغازي عنتاب) من خارج الحدود حتى يوم أمس، أما الآن فهم يهربون نحو الجنوب والشرق والغرب وجيشنا يلاحقهم وسيستمر في ذلك».

وأشار إلى أن تركيا قدمت كافة أنواع الدعم للجيش السوري الحر في إطار عملية «درع الفرات» بجرابلس السورية، وقيام الأخير بالعمليات اللازمة.

وتطرق إلى الهجوم الإرهابي، الذي استهدف حفل زفاف في ولاية غازي عنتاب، يوم ٢٠ آب الماضي وأودى بحياة ٥٤ شخصاً، قائلاً: «لنقتنم

المتورطين والفاعلين، وأولئك الذين حاولوا استغلال الحزن، الدرس الذي يستحقونه.

وفجر الأربعماء الماضي، بدأ الجيش السوري الحر عملية عسكرية في مدينة جرابلس، تحت اسم «درع الفرات»، تهدف إلى تطهير المدينة والمنطقة من المنظمات الإرهابية، وخاصة تنظيم «داعش»، وذلك بدعم من الجيش التركي.

وفي غضون ساعات من بدء العملية، مكنت العملية العسكرية «الجيش السوري الحر» من طرد تنظيم «داعش» من جرابلس. ■

من جهته أوضح رئيس الوزراء، بن علي يلدريم، أن «تدشين الجسر يوافق الذكرى السنوية لبدء الهجوم الكبير الذي أطلقه مصطفى كمال (أتاتورك)، يوم ٢٦ آب ١٩٢٢، إبان حرب الاستقلال مؤكداً أن «الهجوم أظهر للعالم أن الأتراك لا يقبلون العبودية أبداً».

وأشار «يلدريم» في كلمة إلى، أن «هذا الأثر (الجسر)، ليس جسراً فقط، بل هو تحفة فنية، وعمل هندسي عظيم، وهو الأعرض في العالم، يمر عليه خط سلك الحديد».

وتابع: «الجسر لا يقدم خدماته لسكان إسطنبول فحسب، بل لكل رحلات السفر التي تبدأ من الشرق الأقصى والصين وصولاً إلى لندن، ويقدم الخدمة لكل الرحلات على طريق الحرير التاريخي»، مبيناً أن الجسر واحد من أجمل الأعمال التي تربط الحضارات والإنسانية بعضها ببعض.

وتعهد يلدريم بـ«مواصلة العمل الدؤوب من أجل نقل تركيا إلى مصاف الحضارات المتقدمة، وذلك من أجل مستقبل مواطنيها»، مؤكداً أنهم «لن يسلموا البلاد للانقلابيين أو الانقلابيين على الإطلاق».

بدوره أشاد الرئيس التركي السابق، عبد الله غل، في كلمة له، بالإنجازات التي تحققت خلال الأعوام الأخيرة في البلاد، على صعيد الاقتصاد، والمشاريع العملاقة التي نفذت، متمنياً أن يكون الجسر الجديد فاتحة خير على إسطنبول وعلى عموم تركيا.

كذلك أعرب رئيس الوزراء التركي السابق أحمد داود أوغلو، عن تمنياته بأن يكون الجسر «أداة وصل تربط الخير بين الإنسانية جمعاء».

والى جانب من تحدثوا، شارك في مراسم الافتتاح عدد من المسؤولين الأتراك أبرزهم رئيس البرلمان، إسمايل قهرمان، ورئيس هيئة الأركان خلوصي أكار.

أولويات السياسة الخارجية المصرية  
إزاء أزمات المنطقة

بقلم: حازم عياد

بات من الصعب تحديد أو ترتيب أولويات السياسة الخارجية المصرية في ضوء حالة التفكك والانحيار التي تعاني منها المنطقة، والتحديات التي تفرضها المتطلبات الاقتصادية والسياسية الداخلية المصرية الضاغطة، المترافقة مع خلل في وظائف الدولة والمتمحورة في الوظيفة الأمنية التي تهيم عليها عقلية العسكر.

فمصر تواجه أكثر من عشرة ملفات مجتمعة من الصعب تحديد أيها أكثر أهمية في ظل الأزمة الداخلية والخارجية التي تواجهها، بدءاً من الملف الفلسطيني مروراً بملف نهر النيل مع إثيوبيا إلى الملف الليبي فالإيراني فالتركي فالخليجي وما يرتبط بهما من حروب وانهايارات في سوريا والعراق واليمن.

فتحديد الأولويات لا يتم وفق أسس ثابتة أو واضحة، فتارة يلعب الملف اليمني دوراً كبيراً في توجيه السياسة المصرية بهدف التقارب مع دول الخليج العربي، الممول الأساسي للاقتصاد المصري على مدى الأعوام الثلاثة الماضية، وتارة الملف الليبي لما يحمله من أهمية أمنية وسياسية تمتد إلى القارة الأوروبية، ومفهوم الأمن الشامل المرتبط بأمن المتوسط، وتارة أخرى نجد الملف التركي لما له من صلة بالملف الداخلي المصري والملف السوري وارتباطه القوي بملف الربيع العربي وتداعياته على بنية النظام المصري المضطربة وغير المستقرة منذ لحظة اندلاع الربيع العربي والثورات.

هل تتوقف الأمور عند هذا الحد من التعهدات والتحديات والإشكالات؟ بالتأكيد لا، فهناك الملف الإيراني والصراع الدائر في سوريا والعراق المرتبط بالغياب المصري، والملف الفلسطيني بتشعباته وتعقيداته، وفي وسط هذه الملفات يبرز ملف نهر النيل وسد النهضة الإثيوبي وما له من تداعيات بيئية وديمقراطية مرعبة على الدولة العربية المصرية.

لنعود إلى طرح السؤال مرة أخرى، ما هو الملف الأبرز المطروح الآن على الساحة في القاهرة، في ظل حالة التجاذب بين السياسي والبيئي الاقتصادي والاجتماعي، الداخلي والخارجي وانعكاسات ذلك على استقرار المنظومة السياسية والكتلة الديمغرافية الحرجة والمرعبة بما تحمله من سيناريوهات قابلة للتفاعل، مضافة بذلك المزيد من الملفات والمخاطر الإضافية في الإقليم والمنطقة.

الملفات تتقدم وتتأخر بدون حسم أو معالجة جذرية، متأثرة بواقع وبنية مؤسسات الدولة المصرية المضطربة لترسم معالم سياسة مصرية لا تملك القدرة على تحديد الأولويات أو مواجهة التحديات بفاعلية، أمر بالرغم من تعقيده إلا أنه لا يعفي الدولة المصرية من التفاعل مع بيئتها، فالمنطقة تحتاج إلى سياسة مصرية يمكن التعويل والبناء عليها بشكل يتجاوز الإشكالات والخلافات مع السلطة المصرية العسكرية الحاكمة، بشكل يساعد على تحديد الأولويات، وبين التحالفات التي ما زالت معدومة في الحالة المصرية الهشة.

مصر دولة عربية يجب أن لا تغيب بغض النظر عن طبيعة السلطة الحاكمة، وهنا جوهر الإشكالات الأساسية والخلل البنيوي العميق في الإقليم، الذي لن يتوقف عن إنتاج الأزمات المتدفقة باتجاه مصر ومحيطها مهدداً بذلك استقرارها، فما يجري في الإقليم لا تستطيع القاهرة عزل نفسها عنه وعن تداعياته على ساحاتها الداخلية وعلاقاتها الخارجية، محوِّلاً مصر ذاتها إلى حالة غير مستقرة في الإقليم نتيجة توالي الضغوط من بيئته الخارجية والداخلية.

في نهاية المطاف، فإن كل المحاولات لمساعدة مصر من محيطها وبيئتها المتوسطة أو العربية أو الأفريقية لا تعدو كونها مزيداً من الضغوط والتجاذبات التي تزيد الأمور تعاقماً؛ ما يعني أن مصر لن تنهض إلا بعد حسم ملفاتها الداخلية لتحويل الضغوط إلى فرص يمكن استثمارها في بناء الدور الإقليمي المصري، ما يؤكد مرة أخرى أن ترتيب الساحة الداخلية المصرية يزداد الحاحاً، والتأخر فيه يزداد خطورة على مصر ومحيطها. ■

## تركيا.. وعملية درع الفرات.. الأسباب والتحديات المستقبلية

بقلم: سعيد الحاج

مدينتي كيليس وكاركاميش الحدوديتين بشكل مستمر، وتتهمه أنقرة بالوقوف خلف عدة عمليات انتحارية داخل أراضيها، أهمها تفجير أنقرة الذي أودى بحياة أكثر من ١٠٠ مواطن تركي في تشرين الأول ٢٠١٥، وتفجير فوج سيحي ألماني في كانون الثاني ٢٠١٦ وتفجير حفل زفاف في مدينة غازي عنتاب قبل أيام.

وإضافة إلى ذلك تقدر بعض التقارير الحكومية أن آلاف الشباب الأتراك قد انضموا للتنظيم أو ينتمون له فكرياً دون عمل مباشر كـ«خلايا نائمة» تنتظر دورها في معركة ضد تركيا يراها التنظيم القادمة. وباعتبار أن جرابلس هي آخر المدن الحدودية التي يسيطر عليها التنظيم وأقربها إلى تركيا فقد اتخذ القرار بإخراجها منها وإبعاده عن الحدود قدر الإمكان. بيد أن التنظيم ليس السبب الوحيد خلف أهمية المدينة الاستثنائية بالنسبة إلى أنقرة؛ فتوسطها بين كانتوني عين العرب/كوباني في الشرق وعفرين في الغرب، اللذين تسيطر عليهما الفصائل الكردية المسلحة (حزب الاتحاد الديمقراطي وذرعه العسكرية قوات حماية الشعب) تجعل منها هدفاً استراتيجياً وضرورياً على طريق إنشاء دويلة أو ممر كردي في شمال سوريا، وهو ما تراه أنقرة ضاراً بأمنها القومي للعلاقة العضوية المعروفة بين هذه الفصائل وحزب العمال الكردستاني.

لكن التحرك التركي العسكري الذي حسم الأمر خلال ساعات معدودة لا يقل نجاعة عن الإنجاز السياسي الذي تحقق لأنقرة؛ إذ يبدو أنها، مع هذا المتغير الكبير في سياستها المتعلقة بسوريا، قد استطاعت جمع المتناقضات لتتبدل مواقف مختلف الأطراف في هذه المعركة.

فقد سمحت روسيا بالتوغل والطيران والقصف من قبل تركيا رغم تحفظها المعلن (وهي المرة الأولى من أزمة إسقاط المقاتلة الروسية)، وأيدت الولايات المتحدة العملية وشاركت فيها طائرات التحالف الدولي والطائرات بدون طيار التي تتبع له، وتخلت

هذه المرونة السياسية تبدو كعربون تركي للتقارب مع موسكو أو إبداء لحسن النوايا تجاهها، لكن أيضاً لا ينبغي إغفال انعكاسات المحاولة الانقلابية الفاشلة على السياسة الخارجية التركية ورؤية «تقليل عدد الخصوم» التي تبنتها تركيا، ورغبتها في إخراج سوريا من مستوى العبء ومساحات التنازع في العلاقات مع مختلف الأطراف، ولا سيما روسيا.

بيد أن سياق التهدة والمبادرات الودية في السياسة لم تمنع مبادرة تركية جريئة في شمال سوريا تجاه مدينة جرابلس التي يسيطر عليها «داعش» بقيادة القوات الخاصة التركية، شاركت فيها طائرات F16 وطائرات بدون طيار، وتخللها قصف مدفعي وصاروخي مركز. إضافة إلى توغل دبابات تركية وجنود مشاة داخل الأراضي السورية لدعم قوات المعارضة السورية المتقدمة نحو جرابلس. العملية التي سمّتها أنقرة «درع الفرات» في تكبير واضح بخطوطها الحمراء المتعلقة بتقدم القوات الكردية غربي الفرات أعلنت عن ثلاثة أهداف رئيسية لها، هي طرد تنظيم الدولة (داعش) من المدينة، وحماية الحدود التركية، والمحافظة على وحدة الأراضي السورية. ويبدو أن انسحاب التنظيم من المدينة، قد أنهى المعركة -أو المرحلة الأولى منها- سريعاً.

### جرابلس بين الاستراتيجية والتكتيك

يعتبر تنظيم الدولة المصنف على قوائم الإرهاب التركية، مصدر تهديد لأنقرة؛ إذ تستهدف صواريخه

الاحتلال، كما قدم الساسة الأتراك رسائل إيجابية تجاه العراق ومصر، وكانت الخاتمة بخصوص سوريا.

ففي الخامس عشر من شهر آب، وفي لقاء مع صحيفة «قرار»، قال رئيس الوزراء التركي يلدرم إن بلاده تدعم الحل في سوريا وفق شروط أهمها الحفاظ على وحدة الأراضي السورية ورفض إنشاء دويلة كردية في شمالها، وعدم قيام نظام حكم طائفي فيها.

لاحقاً، تواترت تصريحات يلدرم، التي كان أهمها تبشيره بمتغيرات مهمة في سوريا خلال ستة أشهر، واعتباره الأسد «طرفاً في الأزمة» يمكن بقاؤه في السلطة خلال الفترة الانتقالية، لكن «لا مكان له في مستقبل سوريا». بينما أكد نائب رئيس الوزراء نور الدين جانكلي أن بلاده ستحسن علاقاتها التجارية والاقتصادية مع سوريا.

في الرابعة من فجر يوم الأربعاء ٢٤ آب، أعلنت القوات المسلحة التركية بدء عملية عسكرية ضد تنظيم الدولة (داعش) في مدينة جرابلس السورية القريبة من حدودها، أطلق عليها لاحقاً اسم «درع الفرات»، وحملت متغيراً جديراً في المقاربة التركية للآزمة السورية، وألقت بظلالها على المشهد العام في كل من تركيا وسوريا، فضلاً عن أسئلة كثيرة أثارها حول الدور التركي المرتقب في سوريا وعلاقات أنقرة مع مختلف الأطراف.

### مرونة سياسية وتصعيد عسكري

ما إن استفاقت تركيا من كابوس الانقلاب المزعج حتى استأنفت مسيرة المصالحات في سياستها الخارجية، فزار أردوغان روسيا في خطوة أذابت الكثير من جليد العلاقات معها، وأقر البرلمان التركي اتفاقية التعويضات المتعلقة بالمصالحة مع دولة



## اختراق جرابلس.. دور تركي جديد وأهداف بالجملة

أمنة لتحرك قواتها، ولدعم المعارضة السورية المعتدلة، وإيواء اللاجئين المدنيين، دون أن يستفيد من ذلك الانفصاليون الأكراد، ودون أن يؤدي إلى إزعاج طهران أو موسكو أو واشنطن أو الحلفاء العرب.

### فرص النجاح

وكانت وسائل الإعلام التركية قد وصفت عملية القوات الخاصة التي سهلت اقتحام المعارضة السورية لمدينة جرابلس بالعملية الذكية، مؤكدة أنه سيتربط عليها كثير من الإنجازات لصالح الرؤية التركية للملف السوري.

لكن الباحث في قضايا الجنوب التركي بمركز «ستا» للدراسات جون أجون قلل من سقف التوقعات في ذلك، موضحاً أن خلافات بلاده مع الدول الفاعلة في الملف السوري ما زالت كبيرة.

وقال أجون إن الولايات المتحدة تخالف تركيا في سياستها، وإن الاتفاق بين البلدين ما زال بعيداً في الأزمة السورية.

وأضاف أن واشنطن ما زالت تعترف بحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي (بي.بي.دي) ولا تراه منظمة إرهابية مثلما تصنفه أنقرة على خلفية مساعيها لإقامة دولة كردية في الشمال السوري.

كما رأى الباحث أن الرهان على الموقف الروسي صعب، نظراً إلى تغير موقف موسكو بين الفينة والأخرى، مشيراً إلى أن الكرملين بالمجمل يخالف أنقرة في مسألة رحيل الأسد، ولا يرى إمكانية لحل في سوريا بدونه. ■



قضاياها، مستغلاً حرص واشنطن على إرضاء تركيا الغاضبة من موقف البيت الأبيض تجاه محاولة الانقلاب وموضوع تسليم فتح الله غولن.

ولخص الموقف بالقول إن تصفية تركيا لوجود تنظيم الدولة في جرابلس يمثل استغلالاً ذكياً لهدف مشترك لدى الجميع، فهو يمنح أنقرة منطقة تكتيكية

ولا سيما طهران وموسكو، دون أن تقدم أنقرة تنازلات تضر بنوايتها أو بمصالحها أو حتى هيبتها.

كما لفت إلى أن تعميق الانخراط في الأزمة السورية بوجه رسالة طمأنة إلى المعارضة الداخلية التي ساندت الحكومة في وجه محاولة الانقلاب، مفادها أن

الموقف التركي يقوم على تحقيق المصالح الوطنية عبر منع الجماعات الكردية من التمدد في الفراغ الذي تخلفه هزيمة تنظيم الدولة، وحرمانها من فرصة إقامة كيانات كردية على الحدود مع تركيا.

ورأى عزام أن التحرك التركي الجديد في الملف السوري يهتم بمنح دول المنطقة دوراً مركزياً في حل

قطع أزيز الرصاص في محيط مدينة جرابلس المتاخمة للحدود مع تركيا الشك باليقين حيال تبني أنقرة سياسات جديدة عنوانها «إطلاق اليد» في التعامل مع تداعيات الأزمة السورية المستمرة منذ أكثر من خمس سنوات.

فقد جاء هجوم القوات الخاصة التركية على مواقع تنظيم الدولة الإسلامية في المدينة الواقعة في الشمال السوري فجر الأربعاء، بعد أيام قليلة من تصريحات لرئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم، دعا فيها إلى «فتح صفحة جديدة بشكل عاجل في سوريا، وبمشاركة تركيا وإيران وروسيا وأميركا ودول الخليج».

وتظهر معطيات التدخل العسكري المباشر في الشمال السوري استغلال أنقرة للمتغيرات في علاقاتها الخارجية بعد محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها يوم ١٥ تموز الماضي، إذ استغلت تبدل تحالفاتها الدولية والإقليمية في طرح استراتيجيات جديدة تخدم أهدافها القديمة.

### توجهات جديدة

ووفقاً لمراقبين ومحللين سياسيين، فإن نواة التوجهات الجديدة لتركيا في الملف السوري تبلورت نهاية عهد رئيس الحكومة السابق أحمد داود أوغلو، لكن ترجمتها إلى إجراءات عملية بدأت مع تولي يلدرم رئاسة الحكومة في أيار الماضي.

ويرى المراقبون أن ثوابت أنقرة في الملف السوري ظلت تركز على إقامة المنطقة الآمنة، ودعم قوى المعارضة السورية المعتدلة، وعدم استفادة الجماعات التي تصنفها تركيا بالإرهابية من هذا الدعم، ورحيل بشار الأسد.

ويؤكد الكاتب والمحلل السياسي ماجد عزام أن تلك الثوابت اصطدمت بلا مبالاة الغرب الذي ظل اهتمامه ينصب على هزيمة تنظيم الدولة وحلفائه، ولو كان ذلك لصالح حزب العمال الكردستاني والجماعات الكردية المناوئة لأنقرة.

وأشار عزام إلى أن التوجهات التركية الجديدة وضعت في الحسبان ترميم العلاقات التي تضررت مع دول الجوار على خلفية الخلاف في الملف السوري،

## الحكومة اليمنية مستعدة لحل سلمي ينهي الأزمة

بالمملكة العربية السعودية يوم الخميس الماضي. وأكدت حكومة بن دغر أنها اتخذت هذا الموقف من أجل وضع حد للمأساة والكارثة الإنسانية جراء استمرار من وصفتهم بالانقلابيين في حربهم الهمجية ضد الشعب اليمني.

وأشار مجلس الوزراء إلى أن مليشيات الحوثيين وقوات الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح تتعامل مع أي تنازلات تقدم من أجل حقن دماء الشعب اليمني كأنها انتصار مزعوم لها، وتفهم هذا الحرص بشكل خاطئ. وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري كشف الخميس الماضي عن خطة جديدة لتسوية النزاع في

جددت الحكومة اليمنية استعدادها للتعامل الإيجابي مع أي حلول سلمية للأزمة اليمنية ما دامت تطابق المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني، وقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢١٦.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن الحكومة اليمنية برئاسة الدكتور أحمد عبيد بن دغر عبرت في اجتماعها يوم السبت بالرياض عن ترحيبها المبدئي بالأفكار التي توصل إليها الاجتماع المشترك لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، مع وزير يري خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا في مدينة جدة

اليمن برعاية الأمم المتحدة، واتخاذ ما وصفه بمنهج شامل يعطي جميع الأطراف الفرصة، ويضع الأولوية لحقوق وسيادة شعب اليمن، على أن يتم الاتفاق على التفاصيل من خلال مفاوضات بين الطرفين.

وأوضح كيري في مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في جدة أن الاتفاق النهائي سوف يشمل بصورة عريضة في المرحلة الأولى تشكيلاً سريعاً لحكومة وحدة وطنية، وتقاسم السلطة بين الأطراف، وانسحاب القوى العسكرية من صنعاء وغيرها من المدن، ونقل جميع الأسلحة الثقيلة -بما في ذلك الصواريخ وقاذفاتها- وإعطائها إلى طرف ثالث.

وأكد كيري في المؤتمر المذكور قلق بلاده من وضع صواريخ قادمة من إيران قرب الحدود اليمنية السعودية، مشدداً على أن الأسلحة الإيرانية باليمن لا تمثل تهديداً للسعودية فقط بل لكل المنطقة. ■



## حزب «جبهة العمل الإسلامي» بالأردن يستنكر منع دعايته الانتخابية



استهجن حزب جبهة العمل الإسلامي في الأردن قيام السلطات بمنع المهرجان الجماهيري لإشهار قوائم التحالف الوطني للإصلاح في الانتخابات المقبلة قبل ساعات من مواعده المقرر.

ووصف الحزب -في بيان- الخطوة بالاستفزازية والمسيئة لسمعة الأردن ومستقبل الانتخابات، خصوصاً بعد حصول الحزب على جميع الموافقات اللازمة من جميع الجهات المعنية لإقامة المهرجان.

وفيما أكدت السلطات الرسمية أن قرار منع الفعالية جاء مبرراً بـ«حظر استخدام المواقع الأثرية لترويج الدعاية الانتخابية حفاظاً على القيمة التاريخية والأثرية لها»، استنكر التحالف الوطني للإصلاح القرار الذي اعتبره «مخالفاً للتوجهات المعلنة بتسهيل إنجاز العملية الانتخابية».

وأكد التحالف في بيانه أن قرار المنع جاء بعد حصوله على الموافقات الخطية من كل الجهات المعنية بإقامة المهرجان في المدرج الروماني، معتبراً ما قامت به السلطات «خطوة استفزازية مسيئة لسمعة الأردن ومكانته». وشدد على أن ما قامت به السلطات هو بمثابة «تشويه لصدقية النزاهة والشفافية، ولن يؤثر في الائتلاف الشعبي حول التحالف ونهجه وبرنامجه الوطني الإصلاحية».

وعلى صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، هاجم رئيس الهيئة العليا للانتخابات في حزب «جبهة العمل الإسلامي»، القيادي البارز

وانتهت يوم الخميس فرص الترشح للانتخابات، وسجلت الهيئة المستقلة للانتخاب ٢٣٠ قائمة تركزت بالعاصمة عمان ثم إربد فالزرقاء، بينما تراجع عدد قوائم المرشحين بالأطراف، كما في محافظتي المفرق ومعان.

ويخوض ١٢٩٣ مرشحاً هذه الانتخابات عبر قوائم نسبية مفتوحة للوصول إلى مقاعد المجلس البالغة ١٣٠ مقعداً، بعد تخفيض عدد أعضاء مجلس النواب بقانون الانتخاب الحالي، وتجاوز قانون الانتخاب السابق الذي اعتمد مبدأ الصوت الواحد لأكثر من ٢٢ عاماً، وهو ما أفرز مجالس نيابية غاب عنها اللون السياسي، وقلل من منسوب الثقة بمجلس التشريع والرقابة. ■

زكي بني أرشيد القرار، وقال: «من ينصب من نفسه وصياً حضرياً للشعب الأردني وممثلاً وحيداً للأحرار ومهدياً موجوداً لا منتظراً ويدعي العصمة وولاية الفقيه إنما يكشف عن طفولة مراهقة بعمر الشيوخ». وأضاف أن «ردود الفعل الوطنية على إلغاء الحفلة... مبعث فخر واعتزاز وموضع الاحترام والتقدير»، مؤكداً: «لن ينتقص من قيمة تلك المواقع ونبلها وسمو قدرها مراهقة طفولية متعجرفة تعبر عن نرجسية صاحبها وغطرسته الدائمة».

وكان التحالف الوطني للإصلاح -الذي يشارك فيه حزب جبهة العمل الإسلامي- قرر خوض الانتخابات النيابية المقبلة المقرر إجراؤها يوم ٢٠ أيلول بعشرين قائمة انتخابية تضم ١٢٢ مرشحاً.

## مجلس النواب التونسي يمنح الثقة لحكومة الشاهد

أصوات النواب. وأعلن رئيس البرلمان محمد الناصر أن ١٦٧ نائباً من مجموع ١٩٤ حضروا الجلسة صوتوا بنعم لحكومة الشاهد في مقابل رفض ٢٢، فيما امتنع خمسة نواب عن التصويت.

ويؤدي الوزراء الجدد القسم في القصر الرئاسي بقرطاج قبل أن تبدأ حكومة الشاهد مهامها يوم الاثنين المقبل، مشيرة إلى أن منح الثقة للحكومة الجديدة كان متوقفاً.

وقد كسب الشاهد الرهان بأن تنال حكومته الأغلبية الكبرى من بين الحكومات التي مرت على امتحان البرلمان بعد الثورة.

وتنضم الحكومة الجديدة ٢٦ وزيراً و ١٤ كاتب دولة، بينهم ثمانية نساء وأربعة عشر من الشباب. وقد احتفظ الشاهد بتسعة وزراء من حكومة الحبيب الصيد، من بينهم وزراء الداخلية والدفاع والخارجية.

وكان الشاهد -وهو من القيادات الشابة لحزب حركة نداء تونس الذي يقود الائتلاف الحكومي- بدأ مشاورات تأليف حكومته في الثالث من الشهر الجاري وكشف عنها السبت الماضي.

وقال الشاهد خلال عرض برنامج حكومته أمام النواب يوم الجمعة إن الحكومات الست التي تعاقبت بعد الثورة عجزت عن تحقيق أهدافها في تنمية الجهات المحرومة والقضاء على البطالة.

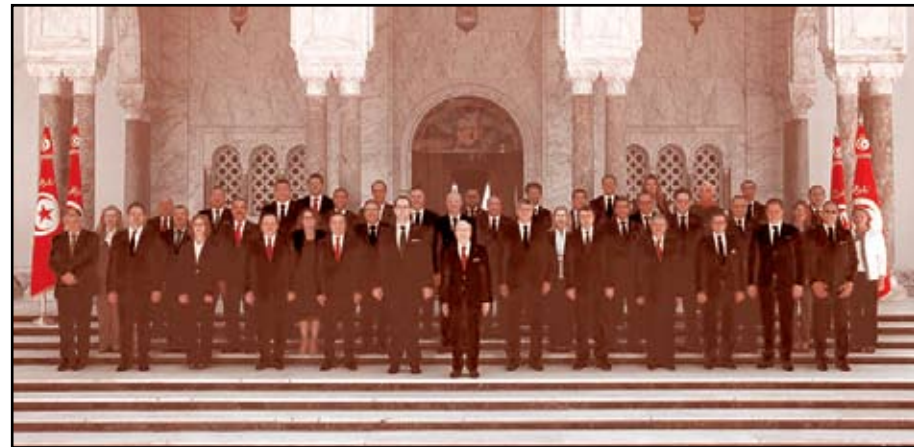
وحذر الشاهد من أن الحكومة ستكون مجبرة على تطبيق سياسات تقشفية السنة المقبلة، في حال عدم اتخاذ إجراءات عاجلة لتحسين الوضع في عدد من القطاعات.

وكان الشاهد قد حدد خمس أولويات أساسية لحكومته، هي كسب المعركة ضد الإرهاب، والحرب على الفساد، ودفع نسق النمو، والحفاظ على التوازنات المالية، ومعالجة ملف النظافة والبيئة.

وتتضمن تركيبة الحكومة الجديدة، وزراء من أحزاب «نداء تونس» (٦٧ نائباً) وحركة النهضة (٦٩ نائباً)، و«أفاق تونس» (١٠ نواب) و«الحزب الجمهوري» (٣ نواب واحد) وحزب المبادرة (٣ نواب) وحركة الشعب (٣ نواب) وحزب المسار الديمقراطي الاجتماعي (غير ممثل في البرلمان) إضافة إلى مستقلين. وتحظى بدعم ثلاث منظمات كبرى: الاتحاد العام التونسي للشغل، والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية، والاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري. ■

انتقادات كبيرة بعدم الفاعلية في إنعاش الاقتصاد ومكافحة الفساد. وحصلت الحكومة الجديدة خلال جلسة عامة استثنائية مساء الجمعة على أغلبية مريحة من

منح مجلس نواب الشعب في تونس ثقته لحكومة الوحدة الوطنية برئاسة يوسف الشاهد، لتخلف حكومة الحبيب الصيد التي سحب منها البرلمان الثقة في الثلاثين من تموز الماضي، على إثر



## مقتدى الصدر يتهم البرلمان العراقي بالفساد ومظاهرات في بغداد

«أثبت فساد نفسه، بل وأثبت أنه داعم لمن يدعم الفساد من الحكوميين ويعادي من يكشف الفساد»، وطالب «الشرفاء» في البرلمان بدعم رئيس الوزراء من أجل أن تكون وزارته الدفاع والداخلية لأشخاص مستقلين.

ويعد سحب الثقة من وزير الدفاع واستقالة وزير الداخلية مطلع الشهر الماضي، أصبحت الوزارتان شاغرتين رغم التوتر الأمني وتواصل العمليات ضد تنظيم الدولة.

وفي ساحة التحرير وسط بغداد وساحات أخرى في محافظات واسط وبابل وذي قار والمنجلى، تظاهر مئات العراقيين احتجاجاً على «استمرار استئثار الفساد في البلاد وضعف إجراءات محاربته وسوء إدارة المؤسسات»، وفقاً لناشطين.

وأغلقت القوات الأمنية جميع الطرق المؤدية إلى ساحة التحرير ببغداد، والجسور المؤدية إلى المنطقة الخضراء المحصنة أمنياً، التي تضم مقر الحكومة والبرلمان والبعثات الدبلوماسية. ■

وصف ائتلاف «متحدون للإصلاح» إقالة وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي من قبل البرلمان بأنها استهداف سياسي للجيش، كما اتهم الزعيم الشيعي مقتدى الصدر البرلمان بالفساد ودعم الفاسدين، وذلك تزامناً مع تظاهر مئات العراقيين يوم الجمعة في عدة مدن ضد الفساد.

وقال ائتلاف متحدون للإصلاح الذي يتزعمه أسامة النجيفي (نائب رئيس الجمهورية السابق) في بيان إن إقالة العبيدي استهداف سياسي واعتداء على المؤسسة العسكرية وضربة للجهود المبذولة من أجل «تحرير» مدينة الموصل من تنظيم الدولة الإسلامية.

وأضاف الائتلاف أن إقالة العبيدي رسالة سيئة ضربت الأمل في دحر الفساد والفاسدين وقدمت صورة محزنة للوضع السياسي في العراق، وتوعد باتخاذ كافة الإجراءات القانونية في الطعن في جلسة سحب الثقة والمقدمات التي قادت إليها.

من جهته، قال الصدر في بيان إن البرلمان

بعض فصائل المعارضة السورية عن موقفها الرفض لقتال تنظيم الدولة وحصر نشاطها بقتال النظام، كما تراجعت الفصائل الكردية شرقاً بعد التهديد التركي باستهدافها والتلويح الأميركي -على لسان نائب الرئيس جو بايدن- برفع الغطاء عنها إن لم تفعل.

### التحديات المستقبلية

حمل اليوم الأول للعملية نتائج مبشرة ومطمئنة لتركيا، حيث سيطرت المعارضة على المدينة وانسحب التنظيم وتراجع الأكراد، في ظل تسهيل و/أو دعم أميركي روسي، لكن النتائج طويلة المدى ليست بالضرورة بذات السهولة، بل تحمل بين طياتها عدة تحديات.

يرتبط التحدي الأول بالمدى الزمني للعملية وما يمكن لها أن تحققه؛ فمازالت تركيا على المستوى النظري ذات سياسة بعيدة عن أحلام التدخل والاحتلال، وترى فيها توريثاً لها لم تكن تريده إلا في سياق الاضطرار. بيد أن النجاح الخاطف قد يغري صانع القرار التركي بإمكانية تحقيق خطة «المنطقة الآمنة المصغرة» التي ما زالت تنتظر اقتناع حلفاء أنقرة منذ سنوات دون جدوى، وما يمكن أن يبني عليها لاحقاً من مسارات.

ذلك أن استطلاعة أمد العملية، وفق الهدف المعلن على لسان يلدرم، وهو إعادة الفصائل الكردية إلى شرق الفرات، قد يعني وقوع تركيا في «المستنقع السوري»، وفق تعبير صالح مسلم قائد حزب الاتحاد الديمقراطي، وهو تهديد يجدر أخذه على محمل الجد في ظل حالة السيولة والمتغيرات شديدة السرعة في المشهد السوري.

وفي سياق متصل بهذا، لا يمكن أنقرة الوثوق بثبات مواقف الأطراف المختلفة، ولا سيما روسيا والولايات المتحدة، فكلاهما معروف بتبديل المواقف والتحالفات وتوريث الأصدقاء قبل الخصوم، خاصة أن الأخيرة ما زالت تحتاج إلى الفصائل الكردية المسلحة كلاعب محلي تثق به أكثر من غيره، بينما ما زالت الأولى في خطوات الاختبار الأولى لعملية المصالحة مع أنقرة، ولم تخف تحفظها على المبادرة التركية الجريئة في جرابلس، رغم علمها الواضح وسماحها المفهوم ضمناً بها.

ويرتبط التحدي الثالث بمدى كفاءة المؤسسة العسكرية التركية، ليس على مستوى العدد والعتاد فتركيا تملك ثاني أقوى جيش في حلف الناتو بما يخرجها من أي مقارنة مع الفصائل المتناحرة على الرقعة السورية؛ لكن المؤسسة العسكرية ما زالت تعاني من ارتدادات المحاولة الانقلابية الفاشلة بسبب عملية إعادة الهيكلة وفصل المئات من القيادات وتغيير الخطط، وهو سياق لا يشجع على أي مغامرات في بلد توجد على أرضه جيوش عدة دول أكثرها على غير وفاق مع تركيا.

أما التحدي الرئيسي الرابع فيمكن في مدى قدرة أنقرة على الموازنة بين هذا التصعيد العسكري الذي يرتبط بالمعركة المستمرة مع تنظيم الدولة وتقدم المعارضة السورية على جبهة حلب والموقف من الأكراد، وغيرها من العوامل الميدانية التي يمكنها أن تؤثر في مساره ومصيره، وبين الحل السياسي الذي تريده وأعلنت دعمها له وقدمت عدداً من القرائن في هذا السياق.

التحدي الخامس الذي يجب على تركيا التعامل معه هو رد فعل التنظيم ضدها وقد فضل الانسحاب على المواجهة -وهو الذي يملك (بفعل الحدود المشتركة والخلايا النائمة) عدداً من الأوراق يمكنه تفعيلها، بعد أن ضاقت عليه الحلقة في سوريا، وفي ظل الحديث عن قرب موعد معركة الموصل. ولا شك أن هذه الهجمات الانتقامية المحتملة سيكون لها تأثير مباشر على المشهد الداخلي التركي الذي لم يلتئم بعد من جراح الانقلاب.

في الخلاصة، رغم سرعة العملية العسكرية في مدينة جرابلس، فإن «درع الفرات» يبقى متغيراً استثنائياً في مقاربة تركيا للأزمة السورية، ويفتح الباب على سيناريوهات غير محدودة ولا يمكن الجزم بمساراتها، في ظل العدد الكبير من المتغيرات المؤثرة في المشهد، بين النظام والتنظيم والأكراد والمعارضة والقوى الإقليمية والدولية.

ويعني ذلك أن الأسلم لتركيا هو تثبيت الإنجازات الميدانية والعودة لوضعية النأي بالنفس السابقة دون مغامرات على الأراضي السورية، مع رفع مستوى التنسيق والدعم للمعارضة السورية، ضمن رؤية شاملة لكيفية حل الأزمة السورية بسقف يرضي السوريين ويحفظ وحدة أراضيهم، ويؤمن مصالح تركيا المتمثلة في منع سيناريوهات التجزئة والتقسيم. ■











## وفد «برلمانيون لأجل القدس» يزور تركيا مهناً



قام وفد من «رابطة برلمانيون لأجل القدس» بزيارة العاصمة التركية (أنقرة) برئاسة النائب الشيخ حميد الأحمر وعضوية ممثلين عن عشرين دولة عربية وإسلامية، من بينهم رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية النائب السابق أسعد هرموش، يوم الخميس ٢٥ / ٨ / ٢٠١٦، حيث التقى رئيس مجلس النواب التركي دولة الرئيس إسمايل كهرمان في مبنى مجلس النواب الذي تعرض للقصف من طائرات الانقلاب الفاشل يوم ١٥ / ٧ / ٢٠١٦ المشؤوم.

وأعلن الرئيس حميد الأحمر ان الوفد تعبير رمزي من نواب الأمة وفاعليتها السياسية للوقوف الى جانب تركيا، التي طالما وقفت الى جانب قضايا الأمة وخصوصاً قضية فلسطين.

وأبدى العديد من النواب مداخلات تضامنية ركزت على حالة التعاطف والتضامن مع الأمل التركي الذي تراهن عليه الأمة الإسلامية جمعاء.

وتركزت المداخلات حول دور الرئيس رجب طيب أردوغان وتأثيره على استمرار النهج الإسلامي وعملية إعادة العلاقات مع روسيا وإيران وانعكاسها على الوضع في سوريا.

### رئيس مجلس النواب التركي

رد رئيس مجلس النواب التركي إسمايل كهرمان بالقول: نحن في تركيا نعتبر الرئيس أردوغان شخصاً مميزاً، وله فضل على تركيا، وقد استطاع ان يقاوم الأمواج العاتية في هذا الوطن.

إن أول من تصدى للانقلاب بالمواجهة الشعبية المباشرة امرأة في الخامسة والأربعين من عمرها، تلبس (شورت) غير محجبة، ففتت الى ظهر الدبابة وكانت تصرخ: يا الله، باسم الله، الله أكبر، وصفت الرائد قائد الدبابة، وبعدها صعد الشباب ونزعوا أسلحة الجنود.

وعن الاتفاق مع روسيا قال: أعاد الاتفاق العلاقة بعد إسقاط الطائرة الروسية، ولا فائدة من توتير العلاقة مع الجار الأقرب، ونحن نحقق مع من أسقط الطائرة الروسية وهو من جماعة فتح الله غول!!

عن أميركا قال: أميركا تقول انهم وتركيا أصدقاء، والصديق الأول لأميركا هي تركيا، وسوف نرى هل يسلمون غول؟؟

ثم انتقل الوفد للقاء نائب رئيس الحكومة التركية الأستاذ نعمان توتولش في مقر رئاسة الحكومة، وبعد تبادل الترحيب والتضامن قال عن العملية داخل الأراضي السورية: عملية محدودة، وهي لكنس الإرهاب عن حدودنا (داعش)، وللوقوف الى جانب مظلومية الشعب السوري، وحفاظاً على وحدة أراضيه، وسنعمل كل ما بوسعنا لمنع الإرهاب ولوحدة أرض سوريا ووحدة شعبها مع الجيش الحر.. وقوى المعارضة السورية المعتدلة والدول الكبرى موضوعة بالأجواء.

بعد الظهر عاد الوفد البرلماني الى مبنى مجلس النواب التركي، حيث التقى بقيادة الأحزاب التركية

والتقى الوفد رئيس الكتلة البرلمانية بالحزب القومي (M.H.P) محمد غونل وهو نائب رئيس الحزب القومي. والتقى الوفد أيضاً الأستاذ أكمل الدين إحسان أوغلو، وهو رئيس المؤتمر الإسلامي والمرشح السابق لانتخابات رئاسة الجمهورية.

ولقد أكد قادة المعارضة على نجاح تركيا كنموذج إسلامي ديمقراطي حر، وعلى دورها في حماية المقدسات والدفاع عن قضايا العالم الإسلامي. كما أعلن البروفيسور إحسان أوغلو ان الشعب التركي كله مع قضية فلسطين من منطلق وطني جامع.

وكتلهم البرلمانية، الذين تخطوا اعتبارات المعارضة، ووقفوا الى جانب الحكومة ضد الانقلاب العسكري الفاشل.

وفي ختام اللقاء، ألقى رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان النائب السابق أسعد هرموش في مجلس النواب التركي كلمة جاء فيها:

### كلمة الجماعة الإسلامية

في ختام اللقاء، ألقى رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان النائب السابق أسعد هرموش في مجلس النواب التركي كلمة جاء فيها:

أيها الزملاء والنواب.

جئكم من لبنان الجريح، لبنان الجهاد والمقاومة، تضامناً مع حكومة ومجلس نواب وشعب الجمهورية التركية الشقيقة، لأقول لكم: نحن في لبنان، عين على القدس وعين على إسطنبول. نهنتكم ونهنتي عبركم الشعب التركي العظيم، والرئيس القائد رجب طيب أردوغان على دحر الانقلاب الغاشم، وانتصار الحرية والديمقراطية.

جئكم من مدينة اسمها طرابلس، تربطها بدولة تركيا أوثق العلاقات، حيث إن هناك الكثير من القيم والمفاهيم والعادات والعلاقات الاجتماعية المشتركة، كما انها ربما الأولى في العالم التي خرجت في أول مظاهرة تأييداً للحكومة ورفضاً للانقلاب في الساعة الثانية عشرة ليلاً، يوم ١٥ / ٧ / ٢٠١٦، حيث أقيمت صلاة الشكر لله في أكبر ساحات المدينة فجراً عند بداية الانتصار، كما خرجت مسيرات في بقية المدن اللبنانية. ■

## الحفل الختامي للموسم الثامن من نادي جنى الصيفي



أقام نادي جنى الصيفي حفله الختامي للموسم الثامن «صيفي بالألوان» في شحيم في مركز الدعوة الإسلامي. بدأ الحفل بكلمة ترحيبية للطالبة ريان الحاج شحادة، وتخللته كلمة لمسؤولة النادي الأخت بشرى فواز.

كما قدمت الأخت غزالة الحجار مداخلة أشارت فيها إلى أهمية متابعة البنات في دروس دين. كما عرضت سلايد عن أبرز نشاطات النادي، إضافة إلى دبكة، فقرة عرض أزياء، سكييتش، فقرة علمني النادي، وجرى توزيع جوائز على حافظات سورة من القرآن الكريم، وهدايا رمزية لبنات النادي.

كما قدمت الأخت غزالة الحجار مداخلة أشارت فيها إلى أهمية متابعة البنات في دروس دين. كما عرضت سلايد عن أبرز نشاطات النادي، إضافة إلى دبكة، فقرة عرض أزياء، سكييتش، فقرة علمني النادي، وجرى توزيع جوائز على حافظات سورة من القرآن الكريم، وهدايا رمزية لبنات النادي.

## احتفال ختام الدورة الصيفية لجمعية التربية في الشمال



بمشاركة فاعليات قضاء الضنية الاجتماعية والبلدية والاختيارية، أقامت جمعية التربية الإسلامية المشرفة على معاهد ومدارس الإيمان الإسلامية في الشمال، حفل اختتام دورة القرآن الكريم التاسعة والثلاثين التي حملت عنوان «دورة الفقيد الشاب الراحل إيهاب جميل الشقيق»، وذلك في مدرسة الإيمان الإسلامية - فرع سير - قضاء الضنية، تخللته فقرات إنشادية ومسرحية ورياضية، إضافة الى توزيع الشهادات والجوائز على الطلاب المشاركين في الدورة.

كلمة آل الفقيد الراحل الشاب إيهاب جميل الشقيق ألقاها شقيقه الدكتور أيمن الشقيق الذي دعا الأهل والطلاب للاقتداء بتعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، داعياً الله تعالى أن يجعل هذه الرعاية في ميزان حسنات شقيقه الراحل «إيهاب الشقيق رحمه الله».

كلمة آل الفقيد الراحل الشاب إيهاب جميل الشقيق ألقاها شقيقه الدكتور أيمن الشقيق الذي دعا الأهل والطلاب للاقتداء بتعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، داعياً الله تعالى أن يجعل هذه الرعاية في ميزان حسنات شقيقه الراحل «إيهاب الشقيق رحمه الله».

## حفل توزيع جوائز مسابقة ضحى جنزلي



نظم مركز النجاة لتحفيظ القرآن التابع لجمعية النجاة الاجتماعية - طرابلس، حفل توزيع جوائز المسابقة الرمضانية (مسابقة ضحى جنزلي). تحدثت مشرفة المركز عن فضل تعليم القرآن الكريم، وسبب تسمية المسابقة باسم الأخت ضحى جنزلي رحمها الله. كما أضاءت على نشاطات المركز وعدد حلقات التحفيظ والتجويد والتلقين، إضافة إلى الدروس الشهرية والدورات الصيفية.

تلتها كلمة الأخت مهي حبلص، مسؤولة قسم الإرشاد الأسري في لبنان، عرضت فيها نبذة عن حياة الأخت الداعية ضحى جنزلي في مجال الدعوة والعمل الإسلامي، كما أعلنت عن فتح باب التطوع للعمل في كافة أقسام الجمعية.

## احتفال دورة القرآن الكريم الصيفية في برجا



أقامت جمعية النجاة في الإقليم - برجا، بالتعاون مع دار القرآن الكريم، احتفالاً بمناسبة اختتام دورة القرآن الصيفية في خلية مسجد الديماس. تخلل الحفل رقصة وأنشودة للطالبات، ومسرحية للأطفال: «ماذا تعلمت في الدورة»، جوائز مالية وشنط مدرسية وبونات، وسلايد عن أنشطة الدورة.

وفي الختام شكرت معلمات الدورة اللواتي تركن بيوتهن وأولادهن لكي يخرجن على أيديهن حفلة القرآن الكريم.

كما تخلل الحفل كلمة لمسؤولة الجمعية في لبنان الأخت ختام الحاج شحادة، تحدثت فيها عن أهمية القرآن الكريم الذي نستمد منه منهج الحياة والدعوة

## تكريم معلمات تاج من نور في بيروت



نظم قسم الناشئة في جمعية النجاة الاجتماعية - بيروت حفلاً تكريمياً لمعلمات دورات «تاج من نور القرآنية» بفروعها الأربعة: الملا وحمد وبعورتا وعمون.

نظم قسم الناشئة في جمعية النجاة الاجتماعية - بيروت حفلاً تكريمياً لمعلمات دورات «تاج من نور القرآنية» بفروعها الأربعة: الملا وحمد وبعورتا وعمون.

## ألو.. لديك تبليغ

بقلم: أواب إبراهيم

رقم غريب اتصل على هاتفي الجوال: صباح الخير، حضرتك سيد أواب..؟  
أنا: صباح النور، نعم مين معي؟  
هو: معك المؤهل أول فلان الفلاني من الشرطة القضائية، لك تبليغ يا ريت تمر علينا حتى تستلمه.  
أنا: شو موضوع التبليغ؟  
هو: لا أستاذ، ما فيني أحكيك على التلفون، لازم تمر علينا لتخبرك الموضوع. بالمناسبة والدك اسمه إبراهيم وأخوك اسمو عمر؟  
أنا: صحيح.

هو: سيد مصري والدك وأخوك كمان لازم يتبلغوا نفس التبليغ، يا ريت ما تتأخر علينا. حين علمت أن التبليغ يجمعني بالودي وأخي أدركت أن الموضوع فيه «إن»، وأن القصة لن تكون مخالفة سرعة، أو تأخيراً عن دفع رسوم بلدية، أو.. توجهت إلى مقر الشرطة القضائية للاطلاع على التبليغ الخطير الذي لا يمكن الحديث عنه على الهاتف، فتبين أن الأمر متعلق بطلب صادر عن المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس رفيق الحريري، قدمه فريق الدفاع عن مصالح المتهم حسين العنيسي للاستماع إلى إفادة عدد من قيادات الجماعة الإسلامية، وكذلك شخصيات حقوقية ومحامين وناشطين في مجال الدفاع عن الموقوفين الإسلاميين. من المفيد التذكير بأن المتهم العنيسي هو أحد الذين تتهمهم المحكمة الدولية «بالمشاركة في مؤامرة ارتكاب عمل إرهابي، والتدخل في جريمة قتل رفيق الحريري ٢٥٢ شخصاً آخرين عمداً باستعمال مواد متفجرة». من المفيد التذكير أيضاً، بأن المتهم العنيسي ورفاقه في حزب الله فارون ويرفضون تسليم أنفسهم. للتذكير كذلك فإن حزب الله لا يعترف بالمحكمة ولا بما يصدر عنها، ويتهمها بالتسييس ويعتبرها من الأدوات الإسرائيلية والأميركية لحصار مشروع المقاومة الذي لم يبق منه إلا اسمه.

من حيث الشكل وقبل الحديث في المضمون، يحق للبنانيين التساؤل: كيف يدافع محامون عن متهم يرفض تسليم نفسه، ولا يعترف بشرعية المحكمة، ولم يكلف أحداً للدفاع عنه، ويكبد الدولة اللبنانية ملايين طائلة للدفاع عنه؟ ثم، ما هي آخر المستجدات التي أحرزتها المحكمة الدولية لمعرفة الجهة أو الجهات التي شاركت في اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه، وهو الهدف من إنشاء المحكمة، ومن أجلها شهد لبنان خضات أمنية وسياسية عاصفة، ويدفع اللبنانيون من جيوبهم سنوياً ملايين الدولارات؟ ألا يجب أن تكون أولوية المحكمة السعي لاعتقال المتهم ومحاكمته قبل التفكير في الدفاع عنه؟

ما يعزز نظرية انشغال المحكمة الدولية بما لا ينفع، وابتعادها عن الهدف الذي أنشئت من أجله، هو إصدارها قبل أيام حكماً على صحيفة الأخبار ورئيس تحريرها بجرم تحقير المحكمة وغرمتها آلاف اليوروهات. وسبق لها قبل فترة إصدار حكم مشابه على قناة الجديد وأحد مديريها.

بالعودة إلى التبليغ، لماذا طلب فريق الدفاع الاستماع لإفادة أشخاص لا يعرفون المتهم ولا علاقة لهم به؟ ما هي المصلحة في ذلك، وما الغاية من وراء إفادات أشخاص لن يقدموا شيئاً سوى إغراق التحقيقات بإفادات لن تقدم ولن تؤخر. الآن بعد مرور أكثر من أحد عشر عاماً على اغتيال الرئيس الحريري ورفاقه، اكتشف فريق الدفاع الحاجة للاستماع لهذه الإفادات؟

حرف وجهة التحقيقات، ومحاولة توجيه الاتهام لجهات أخرى هي وظيفة فريق الدفاع ما دام ذلك يخدم الوصول إلى «الحقيقة» التي صدحت حناجر اللبنانيين مطالبة بها. لكن ذلك لا يكون أبداً بتضليل المحكمة وخداعها، وهو مسعى يجدر بقضاة المحكمة وضع حد له والتصدي له، اللهم إلا إذا كان قضاة المحكمة متوافقين مع توجهات فريق الدفاع في هذا التوجه. بعض من يتهمون المحكمة بالتسييس يشيرون إلى أن الأخيرة معنية بتأمين خطة بديلة (Plan B) ومضبطة اتهام تكون جاهزة، إذا اقتضت الظروف الدولية عقد صفقة لتبرئة عناصر حزب الله، وتكون حينها الحاجة ماسة لاتهام آخرين. الأيام وحدها ستكشف مدى نزاهة المحكمة أو غرقها في وحول التسييس والصفقات. ■

BALANCE ..



## كلية طيبة

### دولة في سلة مهملات وزير يوزع لعناته على اللبنانيين

أغلبية توصل العماد عون إلى قصر بعبدا، وقد قوبل هذا الاقتراح برفض الرئيس نبيه بري الذي أبى أن تؤخذ الحلول والاقتراحات بالتقسيط، وطالب بسلة متكاملة تدرس جميع محتوياتها، ويتم التوافق عليها قبل أي اقتراح آخر على أن تكون طاولة الحوار في ه أيلول المقبل مكان بحث هذه السلة.

ولا يبدو من مجمل الأجواء السياسية ان هناك إجماعاً على هذا الاقتراح وأشاروا بطرف خفي إلى انها سلة مهملات لا سلة حلول للأزمات التي تعصف بالوطن وتبقى هذه الدولة مرتتهنة بسلة اختلف في توصيفها ولكن هناك اتفاقاً على عدم الاتفاق على أي حل يخرج الوطن من أزماته ويقّده من تحكم الدول الإقليمية بالوضع السياسي اللبناني.

وفي موازاة اختلاف الآراء حول هذه السلة تبرز إلى العلن أزمة قريبة جديدة، أي النفايات التي تغرق محيط منطقة الدورة بأرسال النفايات والشاحنات التي تفرغ الأطنان منها في شاطئها مما استفز نواب المنطقة الذين هددوا بتصعيد التحركات ان لم تعمد الجهة المكلفة إزالة النفايات إلى العودة عن قرارها قبل فوات الأوان.

و عاد الحديث عن الصفقات والسمسرات مما دفع هذا البلد إلى الوقوع مجدداً في مستوعب النفايات.

وكانه لا يكفي هذا البلد ما يتعرض له من مشاكل وأزمات حتى يطالعا بعض الوزراء بمواقف مستنكرة لم تراع الحد الأدنى من الدبلوماسية عندما يعمد إلى توزيع لعناته على اللبنانيين الذين يقفون في وجه وصول عمه إلى قصر بعبدا. وهنا نتفهم لماذا يرفض قسم كبير من اللبنانيين وصول عون إلى سدة الرئاسة لأنه لن يكون هو رئيس الجمهورية الفعلي وإنما صهره الذي أكد أنه لا يؤمن بالديمقراطية وعمد إلى فصل أعضاء بارزين في التيار وإلى تحجيم عدليه العميد شامل روكز ليخلو له جو التيار كيف ما يشاء.

كما يحاول ان يهز وضع الحكومة ويعرضها لأزمات ليس أوانها الآن وبس وطن يهدد أمنه واستقراره وزير يوزع لعناته على اللبنانيين. ■

عبد القادر الأسمر

يتحمل المواطن اللبناني الكثير من الضغوطات والمعوقات التي تقف سداً حائلاً بينه وبين حياة آمنة وطبيعية، ولا يتذمر من مجابهة الصعوبات والمخاطر حتى تستقيم أموره وشؤون حياته ومستقبل عائلته. ولكن واقع الحال أقسى من ان يتحملة.

ولقد عانى هذا المواطن الأمرين طوال عدة عقود ومنذ بداية الحرب الأهلية من المحاولات الرامية إلى انهيار الدولة وشرذمتها وتفكيكها لمصلحة مشاريع مشبوهة، لكن هذا المواطن صمد في وجه هذه المشاريع وحرص على الحفاظ على دولة المؤسسات والإدارات الرسمية الموحدة بما أوتي من عزيمة وشعور وطني هو القاسم المشترك بينه وبين سائر اللبنانيين الحريصين على وحدة هذا الكيان.

وقد ذاق هذا المواطن الطيب مآسي حرب أهلية مدمرة ولكنه صمد وانتصر باتفاق الطائف الذي أسس للدستور اللبناني الساري المفعول وعانى أيضاً ولا يزال يعاني من بعض الأحزاب التي انقلبت على منطق الدولة والمؤسسات وباتت خطراً يهدد وحدة هذه الدولة ومؤسساتها وبخاصة مؤسسة الجيش التي ثابرت على تصميمها ومناقبتها في الحفاظ على وحدتها المثينة في وجه كل المؤامرات والتهديدات التي تصدى لها بحزم وإباء.

ومنذ الشغور الرئاسي قبل نحو ثلاث سنوات لا يزال هذا المواطن يتطلع إلى توافق سياسي لانتخاب رئيس جديد ولا تباشير حل في الأفق المنظور حيث توضع العراقيل في وجه أي انفتاح أو مشروع رئيسي ممكن ان يلقى حظه من القبول مهما كان موقع هذا المرشح وميوله وانتمائه.

ولعل آخر ما توصلت إليه المشاورات السياسية في هذا المجال إلى اقتراحين يرمي أحدهما إلى البحث أولاً في قانون انتخابات جديد، وتعيين رئيس أركان للجيش، قبل تعيين قائد جديد للجيش وقرار مشروع اللامركزية الإدارية، ومن ثم انتخاب رئيس للجمهورية بعد ان يتم انتخاب مجلس نيابي جديد كما يطرح التيار العوني. هذا الاقتراح الذي يظن التيار العوني من خلاله انه سيفوز بأكثرية نيابية تؤهله لتأمين

## مواقيت الصلاة

حسب توقيت مدينة بيروت

الأيام	الجمعة		الخميس		الأربعاء		الثلاثاء		الاثنين		الأحد		السبت	
	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
الجمعة	٨	٩	٤١	٤	١٥	٦	٣٦	٤	١٠	٤	١٢	٤	١٢	٣٥
الخميس	٧	٨	٤٠	٤	١٥	٦	٣٦	٤	١١	٤	١٢	٤	١٢	٣٤
الأربعاء	٦	٧	٣٩	٤	١٤	٦	٣٦	٤	١٢	٤	١٣	٤	١٣	٣٣
الثلاثاء	٥	٦	٣٨	٤	١٣	٦	٣٧	٤	١٣	٤	١٣	٤	١٣	٣٢
الاثنين	٤	٥	٣٧	٤	١٣	٦	٣٧	٤	١٣	٤	١٣	٤	١٣	٣١
الأحد	٣	٤	٣٦	٤	١٣	٦	٣٧	٤	١٣	٤	١٣	٤	١٣	٣٠
السبت	٢	٣	٣٥	٤	١٢	٦	٣٦	٤	١٢	٤	١٢	٤	١٢	٢٩